مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٣)، ص ص ١٢٨٣ - ١٣٢٤، (رجب ١٤٤٢هـ، مارس ٢٠٢١م)

التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية: دراسة عبر ثقافية

د. عبد الله بن مزعل الحربي
أستاذ أصول التربية المشارك
كلية التربية، جامعة حفر الباطن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة التشارك المعرفي والعوامل المؤثرة فيه لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة خاصة بواقع ممارسة التشارك المعرفي مكونة من (١٥) عبارة، وأخرى خاصة بالعوامل المؤثرة فيه مكونة من (٢٠) عبارة، وطبقت على عينة تكونت من (٣٥٧) عضواً من أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، منها أن النسبة العامة لواقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية تقع في مدى الممارسة المنخفض. كما أن تأثير العوامل الشخصية والعوامل المؤسسية بشكل عام على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية تقع في مدى التأثير المرتفع.

الكلمات المفتاحية: التشارك المعرفي، مجتمع المعرفة، الجمعيات العلمية، العوامل المؤسسية، العوامل الشخصية.

Knowledge Sharing among Members of Educational Scientific Societies in Egypt and Saudi Arabia: A cross- Cultural Study

Dr. Abdullah Muzil Alharbi
Associate Professor of Education Fundamentals
Hafr Al Batin University

Abstract: The aim of the study is to identify the reality of knowledge sharing practice and the factors affecting it among the members of the educational scientific societies in Egypt and Saudi Arabia. The study adopted the descriptive survey approach and built one questionnaire for knowledge sharing consists of (15) phrases, and another for factors affecting it consists of (20) phrases. The questionnaires were applied to a sample composed of 357 members of the scientific educational societies in Egypt and Saudi Arabia. The study found a set of results, including that the general percentage of the reality of the practice of knowledge sharing among the members of the scientific educational societies in Egypt and Saudi Arabia falls in the low practice range. The impact of personal factors and institutional factors in general on the practice of knowledge sharing among the members of the educational scientific societies in Egypt and Saudi Arabia lies in the extent of high impact.

Keywords: knowledge sharing, knowledge society, scientific societies, institutional factors, personal factors.

المقدمة

يشهد العصر الحالي تقدم المعارف الإنسانية وتطور العلوم والثورات العلمية والتكنولوجية، كما نلمح في هذا العصر تعدد الصفات والأطر الفكرية والنظرية في منظومة القيم وغيرها، الأمر الذي دعا العلماء والباحثين إلى تسميته بعصر مجتمع المعرفة. والمتأمل في الفكر العالمي سرعان ما يلاحظ كتابات غير مسبوقة لمفهوم مجتمع المعرفة على الساحة الاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية وغيرها، لدرجة أن هذا المفهوم أخذ يحتل مكانة مهمة في الفكر الاجتماعي والتربوي، بخاصة عندما أصبح معتمدا من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عقب انعقاد مؤتمر برشلونة في مارس ٢٠٠٠م، ومنذ ذلك الحين والمصطلح يتمتع بحظوة خصوصا في وثائق هذه المنظمة وتقاريرها الدورية حول التنمية البشرية (الدواي، ٢٠١٢).

ويراد اليوم من خلال مصطلح "مجتمع المعرفة" تقريب فهم أبعاد التغيرات الواسعة والعميقة التي طالت وتطال مختلف جوانب العالم المعاصر، وكذلك إبراز إحدى الخصائص المهمة للمرحلة الحالية من العولمة والليبرالية الجديدة المرافقة لها، وفي هذا السياق نجده يحيل إلى مجتمع يفترض أن يعم فيه الانتشار والتشارك والتبادل والاستخدام الواسع للمعلومات والمعرفة، إما مجانيا، وإما بأقل قدر ممكن من التكاليف، والفضل في ذلك يعود في المقام الأول إلى إنجازات التكنولوجيا الجديدة المتطورة في ميدان المعلومات والاتصال والإنترنت والفضائيات وغيرها، خصوصا ما يتعلق منها بشروط ابتكار المعرفة وإنتاجها وتطويرها ونشرها واستخدامها في المجالات المختلفة للتنمية البشرية (Hirimburegama,2002) .

وهذا الافتراض الذي يعمم فيه الانتشار والتشارك والتبادل والاستخدام في المحيط الواسع للمعلومات والمعارف يتطلب مؤسسات وجماعة علمية مؤهلة تسعى إلى تحقيق ذلك الدور، ومن هنا تأتى مؤسسات التعليم الجامعي كأبرز المنتجين للمعرفة وأكبر المخزنين والمصدرين لها في المجتمع، وهذه المؤسسات يفترض فيها تطور وتشارك المعارف والخبرات بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم بوصفهم عمالا للمعرفة (عبد الحافظ والمهدى، ٢٠١٥، ٤٨٣). وتتجسد الجماعة العلمية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس والباحثين في ثلاث منصات مهمة: المؤتمرات، والنشر، والجمعيات (الأمين، ٢٠١٩).

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن الجمعيات العلمية ومنها الجمعيات التربوية هي منصة علمية تشارك الجامعات في تحقيق الكثير من أهداف مجتمع المعرفة، وهي من بين الأوعية المعرفية التي تدعم الجماعة العلمية وبخاصة ما يتعلق بأنشطة النشر والتأليف والانتشار.

وبطبيعة الحال فإن تفكير الجماعة العلمية في معظم مواقعها تكون وسيلة لبناء المعرفة، وهي الأكثر موردا في الاقتصاد المعرفي، ومن ثم يصعب تحويلها إلى ميزة تنافسية بدون عمل تشاركي، والذي يحمل دلالتين أساسيتين،

أولهما تقاسم المعرفة لكي تعمل المؤسسة بكل أفرادها بقوة المعرفة التي تمتلكها، وثانيهما إنشاء المعرفة التي تعظم من نتائج التشارك المعرفي من أجل معرفة إبداعية في المؤسسات (نجم، ٢٠٠٩).

والملفت للنظر أنه على الرغم من توسع القاعدة المعرفية العالمية للدراسات التي أجريت في سياقات ثقافية حول قضية التشارك المعرفي من زاوية مختلفة، تندر الدراسات المماثلة في حقل الأصول التربوية في الوطن العربي، هذا بالإضافة إلى أن المحاولات التي بذلت في مجال التربية انحصرت في إطار مؤسسي وحيد وهو الجامعات على الرغم من وجود مؤسسات تربوية تشارك الجامعات في قضية التشارك المعرفي، بل هي مؤسسات خرجت من عباءتها وتعمل في إطارها، وهي الجمعيات العلمية ومنها الجمعيات التربوية.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في معالجة قضية ترتبط أكثر جوانبها بنزعة إنسانية، محورها السلوك الإنساني للأفراد وتفاعلهم مع بعضهم في إطار مجتمع المعرفة، هذه القضية هي التشارك المعرفي.

ومع ذلك، يشير الحال التربوي إلى وجود الكثير من الصعوبات تحول دون تحقيق ذلك، منها ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة العتيبي وكراودر وويلز (Alotaibi , Crowder & Wills, 2017)، التي تشير بعض نتائجها إلى عدم وجود رضا بين الأكاديميين عن طرق نقل المعرفة بينهم، ودراسة عبد الحافظ والمهدي (٢٠١٥) التي أشارت إلى بعض الصعوبات التي تؤثر على التشارك المعرفي، منها الفردية والانعزالية، وغياب العمل الجماعي المنظم، والمبالغة في الاعتداد بالتخصص على حساب وحدة المعرفة وتكاملها، وغيرها من هذه السلبيات التي تؤثر على التشارك المعرفي في الجامعات العربية.

هذا بالإضافة إلى الدور المفقود لدور الجمعيات والاتحادات المهنية في بناء وتطوير مجتمع المعرفة، وكيف يمكن تفعيل هذا الدور وعدم اقتصاره على المؤتمرات السنوية فقط، وأن يتحول دور المؤسسات المهنية من الدور الفردي إلى الدور المؤسسي، كي نضمن الحيادية وثقة المتخصصين والمجتمع والوصول إلى الأهداف المنشودة (الجابري، ٢٠١٢)، ولاسيما أن هناك نتائج دراسات تؤكد على أن المشاركة في تبادل المعرفة تتم بشكل كبير من الأعضاء المنضمين للجمعيات والاتحادات المهنية (Abbas, 2017).

وحيث إن الاهتمام بمنتج المعرفة في المؤسسات التربوية، يرتبط أساسا بتطبيق أسلوب التشارك المعرفي لضمان تحويل الكفاءات الفردية التي تمتلكها المؤسسة إلى كفاءات جماعية من شأنها تحقيق التنافس والتفوق عن طريق تبادل وتقاسم وتكوين علاقات تفاعلية وتشاركية، ولاسيما أن المعرفة تمثل اليوم المورد الاستراتيجي الأكثر أهمية في المؤسسات (دروم، ٢٠١٦). وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

١. ما واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية تعزى لمتغيرات: الجمعية العلمية – النوع الاجتماعي – نوع العضوية؟
٣. ما العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية تعزى لمتغيرات: الجمعية العلمية – النوع الاجتماعي – نوع العضوية؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية.
٢. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية تعزى لمتغيرات: الجمعية العلمية – النوع الاجتماعي – نوع العضوية.
٣. تعرف العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية.
٤. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية تعزى لمتغيرات: الجمعية العلمية – النوع الاجتماعي – نوع العضوية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الاعتبارات الآتية:

١. تتناول الدراسة أحد المفاهيم الحاكمة في مجتمع المعرفة والذي بدأ الاهتمام به في البيئات الأجنبية، وهو مفهوم التشارك المعرفي ومدى ارتباطه بمنظومة تطور المعرفة في ظل التنافسية.
٢. حداثة مفهوم التشارك المعرفي في الأدب التربوي العربي وندرة الدراسات – في حدود علم الباحث في مجال أصول التربية، على الرغم من أنه يمثل – من الناحية الفكرية – أحد المفاهيم المهمة في اجتماعيات التربية.
٣. تعتمد الدراسة الحالية في جانبها الميداني على الجمعيات العلمية التربوية باعتبارها مؤسسات تربوية تشارك الجامعات في تطوير مجتمع المعرفة، وتتميز بطابعها التطوعي من ناحية، وبطابعها المهني والعلمي من ناحية أخرى.
٤. الاستفادة مما قد تسفر عنه الدراسة الراهنة من نتائج في توجيه القائمين على إدارة شئون الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية والمهتمين بتسيير الحركة التربوية بها في تصميم برامج ومنصات علمية تسهم في عملية التشارك المعرفي وتكون انعكاس حقيقي لتطور مجتمع المعرفة.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تتناول الدراسة واقع التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية، والعوامل الشخصية والمؤسسية المؤثرة فيه.

الحد المكاني: أربع جمعيات علمية تربوية، ثنتان منهما في مصر (الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية)، وثنتان في السعودية (الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية).

الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة

التشارك المعرفي Knowledge Sharing: تعرف المعرفة بأنها كل العمليات العقلية عند الفرد من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد ويتفاعل مع عالمه الخاص (السالم، ٢٠٠٢، ١٨٤). ويعرف التشارك بأنه تفاعل الفرد عقلياً وانفعالياً في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على الإسهام في تحقيق أهداف هذه الجماعة في تحمل المسؤولية (بدوي، ١٩٩٣، ١٠). وهناك من يعرف التشارك المعرفي بأنه مجموعة من السلوكيات الفردية تنطوي على تبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بالعمل مع أعضاء آخرين داخل المنظمة والتي يمكن أن تسهم في النهاية في تحقيق فعالية المنظمة (Yi ,2009,71).

وتعرفها الدراسة إجرائيا بأنها "عملية سلوكية تطوعية هادفة تتم بين أعضاء الجمعيات العلمية التربوية من خلال تبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بأنشطة الجمعية مع أعضاء آخرين داخل أو خارج الجمعيات بهدف تحقيق قيمة مضافة".

الجمعية العلمية Scientific Society: تعرف بأنها الوحدة الاجتماعية المستقلة التي تتكون من مجموعة أفراد لها قوانين تتولى التحكم في علاقات وسلوكيات الأفراد، ولها مجموعة من الأهداف المشتركة والمتبادلة (متشيل،١٩٨١، ٧٣). وتعرف أيضا بأنها جماعة رسمية منظمة تسعى لتحقيق هدف متخصص ومحدد وفق قواعد قائمة ونسق للقيادة وبعض المصالح المشتركة بين أعضائها، وتتميز العلاقات فيها بأنها غير شخصية وثانوية (غيث،١٩٩٠، ٢٩).

وتعرفها الدراسة إجرائيا بأنها "تنظيمات تطوعية ذات طابع مهني تتضمن أنشطة اجتماعية وتربوية وأكاديمية تمارس من خلال بنية التشارك المعرفي بين الأعضاء بهدف الارتقاء بمستوى أداء المنتسبين إليها في ضوء اللوائح المنظمة لعمل الجمعيات".

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

١– التشارك المعرفي: الماهية والعوامل المؤثرة

أ – ماهية التشارك المعرفي

برز مفهوم مجتمع المعرفة منذ منتصف ستينيات القرن المنقضي حاملاً معه معطيات وصفات جديدة نتيجة التناقضات والعيوب والعقبات التي واجهت المجتمع الصناعي، فلقد أوضح نيكوستر NICOSTR أن النظرية الخاصة بمجتمع المعرفة والتي تركز على الوظائف المعرفية باعتبارها نتاجا جديدا حل محل رأس المال التقليدي؛ وهذا المجتمع ارتبط بمفاهيم ثلاثة مهمة هي الصناعية والتكنولوجية والمعرفية (البيلاوي وحسين، ٢٠٠٧).

وفي هذا الإطار تحول الاقتصاد المبني على النظرة التقليدية إلى اقتصاد قائم على المعرفة، له من الأصول المهمة بالنسبة للفرد والمؤسسة ما أدى إلى تكوين مصدر جديد للميزة التنافسية (Cheng, Ho, & Lau, 2009) ولعل هناك قيما مهمة لتشارك المعرفة تتمثل في منتج غير ملموس يتضمن الأفكار والعمليات والمعلومات. وتكوين معرفة جديدة من اجل تحقيق ميزة تنافسية والعمل على استمرارية المعرفة في حال التقاعد من خلال عملية التشارك، وتوجه المنظمات والمؤسسات نحو التنمية المستقبلية (Azudin, Ismail, & Taherali, 2009). وتنقسم المعرفة إلى (Bulan & Sensuse, 2012):

- **المعرفة الصريحة:** يتم التعبير عنها بالكلمات والأرقام، وتكون في الغالب رسمية، وتشكل البيانات والكتيبات والرسومات والصوت وشرائط الفيديو وبراءات الاختراع وغيرها.
- **المعرفة الضمنية:** وتنصب على رؤى الحدث ويصعب التعبير عنها، وهي تعتمد على الخبرات الشخصية للأفراد وأنشطتهم، ويتم تخزينها في أدمغة الأشخاص، وهي تمثل أكبر التحديات التي تواجه إدارة المعرفة لأنها تعني عند البعض مفتاح تشكيل الفرد للقدرة على الابتكار.

ولعل تقسيم المعرفة إلى صريحة وضمنية كان من بين أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور مفهوم التشارك المعرفي ليضمن إتاحة نقل المعرفة إلى الأفراد في المؤسسات، ومنها التربوية والتعليمية؛ ولعل هذا السياق يوضح مسيرة مفهوم التشارك المعرفي.

وبطبيعة الحال تمثل مؤسسات التعليم وما يتعلق بها من مراكز ووحدات وجمعيات وأنشطة أهم المنتجين للمعرفة وأكبر مصادر تخزينها وتصديرها للمجتمعات، فهي مؤسسات تعمل على إثراء المعرفة وتجاوز إطارها الأكاديمي من خلال وظائفها في خدمة المجتمع ودورها في تغيير الواقع.

والمعرفة في هذا الصدد بحاجة إلى توظيف واستخدام عملياتها من أجل تطوير مجتمع المعرفة، ومنها التشارك المعرفي لأعضاء التجمعات التربوية والتعليمية المختلفة ومنها الجمعيات العلمية. ولذا، فقد ركزت بعض الدراسات على مفهوم التشارك المعرفي باعتباره نشاط يتم بموجبه تبادل المهارات والخبرات بين الأفراد على مستوى المؤسسة أو

المنظمة (البراشدية والصقري، ٢٠١٤). وبهذه الصيغة يعد مفهوم التشارك المعرفي من بين مجالات الأصول الاجتماعية للتربية، فهو يمزج بين العمليات الاجتماعية والعمليات التطوعية في إطار مؤسسي. كما أنه نقله للبحث في تحويل اقتصاديات التعليم كأحد فروع أصول التربية إلى اقتصاديات المعرفة ليلتحم الفرع بالأصل.

وأيضا هو أحد أهم أنشطة الإدارة الديناميكية للمعرفة هدفها تطوير القدرات الفكرية للموارد البشرية وتدعيم المخزون المعرفي للمؤسسة من خلال نقل وتبادل المعرفة الضمنية والظاهرة (ججيق وعبيدات، ٢٠١٤). ومن هنا صح القول: إن التشارك المعرفي عملية اجتماعية للتواصل من قبل الأفراد والجماعات في المنظمات التي يتم تبادل فيها المعرفة من قبل الناس وأفكارهم ووجهات نظرهم للخروج بمفهوم جديد (Haque, Ahan, & Razi,2015)، وهذه العملية لا تقتصر على تبادل المعرفة الصريحة أو المعلنة فقط في المؤسسة وإنما يتضمن – أيضا – تشارك المعرفة الضمنية الكامنة في عقول البشر، كما أن التشارك المعرفي عملا تطوعيا، من الصعب إجبار الأعضاء عليه، وهو أيضا عملية ديناميكية، حيث يتعلم الأفراد ويتفاعلون باستمرار (Zamani, 2018).

إذن، فالتشارك المعرفي يتم بصفة طواعية بين الأفراد من خلال التفاعل أو من خلال وجود إدارة فعالة تعمل على توظيفه واستثمار مواردها وتقضي على جميع الأسباب التي تحول دون المشاركة الفعالة (ججيق ووناس، ٢٠١٤). وهو عملية نقل المعرفة من شخص إلى آخر داخل المنظمة (Bock,Zmud, Kim&Lee, 2005).

كما أن التشارك المعرفي عملية مهمة لكل من الفرد والمؤسسة، يدعمها التطوع والإنتاجية والإرادة على توظيف التشارك كعملية مهمة في تطوير مجتمع المعرفة، وهي استثمار طويل الأجل.

ولتحقيق تشارك معرفي ناجح يجب توفر مجموعة عناصر ضرورية لضمان حركة وفعالية عملية التشارك المعرفي داخل المنظمات وهي كما يلي (ججيق وعبيدات، ٢٠١٤):

- **الهيكل التنظيمي المناسب:** يصعب حدوث التعلم بدون تبادل للمعلومات بين الأفراد، لذلك يجب على المنظمات أن تحرص على بناء هيكل تنظيمي يتيح تقاسم المعرفة، ويسمح بإيجاد بيئة عمل تدعم الانفتاح في الاتصالات وزيادة المشاركة في المعلومات.
- **فرق العمل:** يتطلب التشارك في المعرفة تكوين فريق عمل تسوده الثقة المتبادلة بين الأعضاء ويتميز بالاتصالات الفعالة نتيجة التغذية الراجعة وقدرة الأعضاء على تبادل الأفكار بيسر وسهولة.
- **القيادة الفعالة:** هي التي تدعم وتوجه أعضاء فرق العمل دون السيطرة عليهم من خلال التدريب والتحفيز وإيجاد بيئة عمل تساعد على حل المشكلات بطريقة مستقلة تضمن تحسين طرق العمل.
- **مخازن المعرفة:** هي التي تخزن فيها المعرفة الخارجية والداخلية إلكترونيا في موقع واحد ليسهل الوصول إليها عند الحاجة من طرف الأفراد، وهي من الآليات التي تضمن التشارك المعرفي من خلال تنظيم عملية تدفق المعرفة، كما تزود الأفراد بتفاصيل المهام المختلفة.

- **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** تعد آلية فعالة في إدارة مخازن المعرفة وتفعيل المشاركة في المعرفة بين الأفراد من خلال تكوين فرق عمل افتراضية.
- **التدريب:** يجب الاهتمام بتدريب العاملين على استخدام الوسائل والأدوات المتخصصة في نظم العمل المعرفي لغرض تحسين عملية التشارك المعرفي.

كما أن تشارك المعرفة بين الأفراد والجماعات داخل المنظمة يتم من خلال مجموعة عمليات هي (بورغدة ودريس، ٢٠١٥):

- **التبادل:** يتم من خلال الأفراد الذين يتيحون معارفهم لغيرهم، وأيضا الأفراد الذين يبحثون عن المعارف من آخرين.
- **النقل:** يتم من خلال الاتصالات التي تضمن فهم وتطبيق المعرفة بين المصدر والمستقبل للمعرفة.
- **تحويل المعرفة:** يتم من خلال مجموعة عمليات فرعية متعلقة بتحويل المعرفة وهي:
  - **التفاعل الاجتماعي:** من خلال التشارك المباشر للمعرفة الضمنية عبر الخبرة المباشرة.
  - **التجسيد:** جعل ما لدى الفرد من مخزون معرفي معلوم لدى الآخرين باستخدام أساليب التعبير مثل: الكلمات، المفاهيم، القصص، وغيرها.
  - **الإدخال:** تسمح بتشارك المعرفة بين الأفراد من خلال تحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة ضمنية، ويكتسبها الفرد عن طريق الخبرة والعمل وفقا لما قام به غيره سابقا في المنظمة.
  - **التركيب:** يمكن من اكتشاف معرفة صريحة جديدة من خلال دمج مجموعات متنوعة من المعارف الصريحة من خلال الاجتماعات بالشكل الذي ينتج عنه معرفة جديدة.

وبطبيعة الحال في ظل مجتمع المعرفة وتعقد تقسيماتها وعملياتها أصبح لهذا المجال دور كبير في البحث عن تداعياته الصريحة والضمنية وأهميته في كافة المؤسسات.

ويعد التشارك المعرفي من أهم العمليات الأساسية في إدارة وتنظيم المعرفة، حيث إنه يسهم في تطوير الموارد البشرية ودعم المخزون المعرفي من خلال تفاعل وتبادل الخبرات والمعلومات. وعلى الرغم من امتلاك العديد من المؤسسات لمعرفة صريحة وضمنية إلا أنها تظل عديمة الجدوى في غياب التشارك المعرفي، حيث تنبع هذه الأهمية بوصفها المصدر الرئيس للميزة التنافسية والبقاء والاستمرار في عالم سريع التغير.

كما أن النشر والتشارك بين الأعضاء يعد عاملا حاسما في نجاح المؤسسات وزيادة الإنتاجية وتحقيق قيمة مضافة من خلال استخدام وتوظيف المعرفة وتشاركها، كأحد أبرز عمليات إدارة المعرفة، والتي تنطوي على عمليات أساسية هي: إنتاج المعرفة، الاحتفاظ بالمعرفة، تشارك المعرفة، إعادة استخدام المعرفة، تقويم المعرفة (Laudon & Laudon,2007).

هذا بالإضافة إلى أن التشارك المعرفي يعمل على زيادة الرصيد المعرفي للمؤسسات، ويحول دون فقدان المعرفة وتآكلها مع الزمن (عبدالعال، ٢٠١٤). ولذا، يمكن القول أن التشارك المعرفي يتم على المستوى الشخصي بتفاعل أعضاء المؤسسة مع الزملاء وغيرهم من الأفراد، بينما يتم التشارك المعرفي على المستوى المؤسسي بإعادة استخدام المعرفة وتحويل وتنظيم خبرة الأفراد بحيث يمكن استخدامها للأعضاء لخبرة مستدامة داخل المؤسسة وبذلك يكون تشارك المعرفة هو الوسيلة الأساسية التي يستطيع من خلالها الأفراد التكيف وإعادة البناء المعرفي للمؤسسة، وفتح وجهات نظر متعددة، مع الأخذ في الاعتبار وجهات نظر الأقران (Ghadirian, Ayub, Silong, Bakar & Zadeh , 2014).

إذن، هناك من العوامل التي تؤثر في مساحة التشارك المعرفي للأفراد والتي تتوقف عليها فاعلية ونمو التشارك المعرفي داخل المؤسسات.

ب – العوامل المؤثرة على تشارك المعرفة

إن كمية المعرفة التي اكتسبتها المؤسسات سواء في الداخل أو الخارج يمكن أن تحدد – بشكل كبير – الجدوى والميزة التنافسية بشمولية. وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على عملية التشارك المعرفي سلبا أو إيجابا وهي:

- **العامل الشخصي**: يركز على الخصائص الشخصية التي تؤثر على تشارك المعرفة مثل سلوك الأفراد وتصورهم عن ملكية المعلومات والقدرة الاستيعابية للفرد (Pangil & Nasurddin, 2013) ومدى توافر بعض القيم، مثل الرضا بين الأعضاء، والثقة، (Azudin et al, 2009). ويعتمد هذا العامل – في المقام الأول – على الرغبة في القيام بذلك العمل أو الدافع، والاستعداد له (Brcic & Mihelic,2015).
- **العامل المؤسسي**: يركز على خصائص المنظمات التي توفر بيئة لتشارك المعرفة، مثل الدعم التنظيمي، والثقة والثقافة التنظيمية، ونظام المكافآت، والبنية التحتية للتقنية (Noor,Hashim&Ali,2014)، وقدرة المؤسسة على الابتكار وإنتاج المعرفة، ومدى تشاركها، والاستفادة منها، مع قدرتها على المنافسة الدولية وخلق استجابات لمتطلبات الأسواق وحاجات المجتمعات وتدعيم القدرة الإنتاجية (تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٣).

ويبدو أن التشارك المعرفي من الموضوعات الحاكمة في العمل الاجتماعي والتربوي لخصوصيته وأهميته للجماعة العلمية سواء في المؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات أم في مراكز البحوث والجمعيات العلمية؛ فهو رهان تربوي بامتياز يحقق أهداف مجتمعية بعيدة المدى، ومنها بناء الإنسان بكل تجلياته وطموحاته حاضرا ومستقبلا في إطار من الطواعية والمصلحة المعنوية في تنظيمات يتنوع فيها الاختلاف والاتفاق بين الذات والآخر.

٢- الجمعيات العلمية التربوية: المفهوم والأهداف والخصائص

أ- مفهوم الجمعيات العلمية التربوية

تعد الجمعيات العلمية التربوية احدى المنظمات الاجتماعية والتي يتحتم عليها الاضطلاع بقضايا التعلم ومنها ومناقشتها بصورة فاعلة وبذل الجهود في سبيل النهوض به والعمل على تطويره وتحسينه وتقديم الحلول لبعض مشكلاته (العباسي والعرباوي وجورج، ٢٠٠٩).

كما تلعب الجمعيات العلمية والمهنية دورا مهما في تجميع المتخصصين في أي مهنة، وتربطهم بتخصصهم وما طرأ عليه من تطورات، كما تقوم بدور فعال في التنمية المهنية للعاملين في ذلك التخصص عن طريق الدورات والمؤتمرات وورش العمل التي تعقدها، بالإضافة إلى نشاطها في خدمة المجتمع (الصقري وسليم، ٢٠١٤).

ويشير مفهوم الجمعيات العلمية التربوية إلى أنها مجموعات من الأفراد لها اهتمامات مشتركة يرتبطون معا لتحقيق تغير اجتماعي أو تحول في المجتمع التربوي؛ وتكمن قوتهم وقدرتهم على التعبئة الشعبية للتأثير في أصحاب القوة السياسية والاقتصادية (قنديل، ٢٠٠٢).

ويرى القصبي (٢٠٠٥) أن مفهوم الجمعيات العلمية التربوية يتضمن ثلاثة أركان هي:

- تضم أعضاء اختاروا عضويتهم بحرية، ولكن يشترط أن يتم التراضي بشأنها أو قبولها.
- ترتكز على قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين.
- ذات شخصية اعتبارية تسعى لتحقيق مصلحة لمنتسبيها.

ويعد التفاعل الموجود بين أعضاء الجمعية من المميزات المهمة لتلك الجمعيات، والذي من خلاله تتحقق درجة التغيير للأفراد المنتمين للجمعية على مستويات متعددة سواء على مستوى المعرفة أم الخبرات أم المهارات (عبد العال، ٢٠١١).

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن الجمعيات العلمية التربوية انعكاس حقيقي لمخرجات الجامعات، وهي امتداد لوظيفة خدمة المجتمع والبحث العلمي والتعليم؛ وذلك في إطار مجتمع المعرفة وبخاصة ما يتعلق بأنشطتها في النشر والتأليف والانتشار المعرفي. علاوة على ذلك، فهي آلية علمية وعملية تعمل على التكوين المهني لأعضائها، فهي تحقق مبدأ التنمية المهنية المستدامة، وتقوم بدورها في حل إشكاليات قضايا التعليم. ولذا، فقد خلصت بعض الدراسات إلى ضرورة الالتفاف حول عضوية الجمعيات وتفعيل دورها بالتشجيع والمشاركة أو القيام بدور فعال في خدمة المجتمع أو التحفيز، وصولا إلى مجتمع المعرفة أو تأهيل المتخصصين أو إكسابهم مهارات تنافسية جديدة (الجابري، ٢٠١٢).

ب- أهداف الجمعيات العلمية التربوية

أدت الأهمية العلمية للجمعيات التربوية إلى اهتمام الكثير من الباحثين بدراستها من زوايا متعددة، باعتبارها جزءا رئيسًا ومهمًا من تكوين المجتمع المدني تهدف إلى التنمية في جوانبها المختلفة، ومنها مجتمع المعرفة.

فهي تعمل على تحفيز المتخصصين للمشاركة في عضويتها للانتفاع من خدماتها، كما تشكل ملتقى جامعا لهم يلتقي فيه المهني، والممارس مع الأكاديمي الباحث والناشر والطالب من مناطق جغرافية مختلفة، ومن مؤسسات علمية متنوعة، يتبادلون فيها الخبرات، ويناقشون الأفكار والمقترحات، ويطلع المتخصصون على كل ما هو جديد في المجالات المتنوعة والمتخصصة سواء على الجانب النظري أو التطبيقي والتقني. وهذا التلاقح من تبادل الخبرات يؤثر إيجابيا على مجتمع المعرفة، ويثرى أفراد المجتمع (الجابري، ٢٠١٢).

بالإضافة إلى ذلك، فقد أدى هذا التنوع المتعدد في المجالات والتخصصات والفئات وغيرها، إلى توسع دائرة نطاقها العلمي وتحركها الاجتماعي في تحقيق أهداف أخرى مثل: تأليف الكتب العلمية المتعلقة باختصاص الجمعية، وإجراء البحوث والدراسات العلمية لتطوير جوانب الممارسة التطبيقية، كما شجعت الاستشارات العلمية وعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل ودعوة العلماء والمفكرين للمشاركة في أنشطتها المتنوعة.

ومما زاد من قدرتها ودورها في التشارك المعرفي، واتساع نطاقها مع نظائرها من المؤسسات المهتمة بقضايا التعليم وهمومه من أجل تحقيق التنمية بمختلف فروعها في ضوء أهدافها.

وتهدف الجمعيات العلمية إلى تحقيق ما يلي (مجلس التعليم العالي، ١٤٢٨، ٤٠٣):

- تنمية الفكر العلمي في مجال التخصص وتطويره وتنشيطه. تقديم المشورة العلمية في مجال التخصص.
- تحقيق التواصل العلمي لأعضاء الجمعية. وتطوير الأداء العلمي والمهني لأعضاء الجمعية.
- تيسير تبادل الإنتاج العلمي، والأفكار العلمية في مجال اهتمامات الجمعية بين الهيئات والمؤسسات المعنية داخل المملكة وخارجها.

وفي سبيل تحقيق الأهداف السابقة، هناك أنشطة متنوعة للجمعيات العلمية تتمثل في (مجلس التعليم العالي، ١٤٢٨، ٤٠٤):

- تشجيع إجراء البحوث والاستشارات العلمية. وتأليف وترجمة الكتب العلمية في مجال اهتمامها وما يتصل بها من مجالات أخرى.
- إجراء الدراسات العلمية لتطوير جوانب الممارسة التطبيقية. وإصدار الدراسات والنشرات والدوريات العلمية التي تتصل بمجالات اهتمامها
- المشاركة في المعارض المحلية والدولية. وعقد الندوات والحلقات الدراسية والدورات التي تتصل بمجلات اهتمامها.
- دعوة العلماء والمفكرين ذوي العلاقة للمشاركة في نشاطات الجمعية، وذلك وفق الإجراءات المنظمة لذلك.

- تنظيم رحلات علمية لأعضائها وإقامة مسابقات علمية في مجال تخصصها.

ويتوقف انضمام الأفراد للجمعيات عند النظر في أهدافها وما تشتمله من مميزات جاذبة مثل الحصول على مكانة مرموقة في البيئة التي يعيشون فيها، وأيضا، رغبتهم في ممارسة الأنشطة النوعية التي تركز عليها الجمعيات العلمية، بالإضافة إلى انبهار الأفراد بالسمعة العلمية المميزة للجمعية، وان مسألة عدم الانضمام للجمعيات يتوقف على بعض الأسباب منها تعذُّر اتصال الأفراد بالجمعيات العلمية بسبب اللغة أو البعد المكاني، مع وجود بعض الخبرات غير السارة تجاه أنشطة الجمعية، وسيطرة أفراد بعينهم على الجمعية لا يسمحون للآخرين بفرص المشاركة (الأعسر، ٢٠٠٧).

ج–خصائص الجمعيات العلمية التربوية

لعل التفاعل من اختلاف واتفاق بين أعضاء الجمعيات العلمية التربوية يعكس عمليات نقل وتبادل وتشارك المعرفة في مجتمع علمي طوعي يحقق اهدفا مجتمعية بعيدة المدى وينبع من خصائص تجعله يتميز عن غيره من الجماعات كأحد الروافد في قضية التشارك المعرفي منها (كبة، ٢٠٠٩):

- تتمتع الجمعيات العلمية التربوية بمكونات بشرية لها الاستعداد لعملية التشارك المعرفي بحكم وظيفة أعضائها ودورهم في العمل التربوي والتعليمي.
- تمثل النخب والقيادات جزءا من أعضائها، وهو ما يعمل على التأثير والتواصل بين الأعضاء ونظرائهم في الجامعات ومراكز البحوث العلمية سواء في الداخل أم في الخارج.
- تتمتع الجماعة التربوية – بحكم تكوينها – بنوع من التجانس والتنوع الثقافي، علاوة على أنها من أكبر الجماعات من حيث العدد إذا أضيف إليها معلمو التعليم في مراحل التعليم المختلفة، مما يسهل عليهم حركة التشارك المعرفي وانتشاره بين المؤسسات ذات العلاقة.
- يؤدي تنوع تخصصات أعضائها وأنشطتها إلى زيادة الرغبة لدى أفراد جدد في الالتحاق بها، كما يسمح لأعضائها بفرص تبادل المعرفة ونقلها.

وبطبيعة الحال، فالبحث في الجمعيات العلمية التربوية – لما لها من أهداف تربوية واجتماعية وخصائص نوعية – إنما يفسر بعمق قضية هادفة في النسق التربوي تعمل على زيادة فعالية مجتمع المعرفة. وتتمثل هذه القضية في التشارك المعرفي لأعضاء الجمعيات العلمية التربوية لإلقاء الضوء عليها من خلال الدراسة الراهنة.

ثانيًا: الدراسات السابقة

تم انتقاء أكثر الدراسات ارتباطاً بالموضوع، نعرضها وفق التسلسل التاريخي لإجرائها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

١ – دراسات تناولت التشارك المعرفي

- دراسة تشنغ وآخرون (Cheng et al, 2009): هدفت إلى الكشف عن سلوك مشاركة المعرفة بين الأكاديميين في الجامعات الخاصة في ماليزيا، والعوامل التي تؤثر في مشاركة المعرفة، مع محاولة فحص العوامل الفردية والتكنولوجية التي تؤثر على تشارك المعرفة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن نظام الحوافز والتوقعات الشخصية هما العاملان المرتبطان بالعاطفة في مشاركة المعرفة، مع وجود دور للعوامل الخارجية والداخلية في تعزيز المشاركة في أنشطة المعرفة بين الأكاديميين.
- دراسة أزودين وآخران (Azudain et al,2009): هدفت إلى محاولة الكشف عن تشارك المعرفة بين العمال من خلال التواصل غير الرسمي خارج مؤسساتهم في ماليزيا، بالإضافة إلى معرفة التحديات التي تواجه العمال خلال عملية التشارك المعرفي في المؤسسات. وكان من نتائجها أن التواصل غير الرسمي خارج المؤسسات يعمل على وجود روابط عاطفية بين العمال، وأن من بين معوقات تشارك المعرفة عدم وجود ثقة بين العمال سواءً في المشاركة أم تبادل الخبرات.
- دراسة بولان وسنسوس (Bulan & Sensuse,2012): هدفت إلى إعداد تصور مقترح كنموذج لتشارك المعرفة بين الأكاديميين، ومعرفة العوامل التي تؤثر على تشارك المعرفة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من أهم نتائج الدراسة أن من عوامل التأثير على تشارك المعرفة: العوامل الفردية، والتنظيمية، والعوامل التكنولوجية.
- دراسة قو وساندود (Goh & Sandhu, 2013): هدفت إلى تقييم أثار أبعاد رأس المال الاجتماعي تجاه أهداف تشارك المعرفة في الجامعات الحكومية الماليزية. وقد ركزت على ثلاثة أبعاد لرأس المال الاجتماعي هي: (الشعور بالانتماء – العلاقات المتبادلة – تأثير الأصدقاء). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من أهم نتائجها أن العاملين الذين يتمتعون بشعور الانتماء وعلاقات متبادلة عالية هم الأقرب للتوافق مع الضغوط الاجتماعية التي تدفعهم لتشارك المعرفة، كما أن تأثير الأصحاب يؤدي إلى استعداد أكبر لتشارك المعرفة.
- دراسة سكايل وعثمان (Skail &Othman,2014): هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر على سلوك تشارك المعرفة بين الأكاديميين في جامعات الإمارات العربية المتحدة. واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي. وكان من أهم نتائجها أن التحكم والسيطرة ليس له تأثير على رغبة ونية الأكاديميين في تشارك المعرفة، وأن الاختلاف المحتمل بين نتائج الجامعات العامة والخاصة يرجع إلى اختلاف السياسات والقواعد الجامعية، كما أن للعوامل الفردية والتنظيمية والتكنولوجية تأثير على رغبة الأكاديميين في التشارك المعرفي.

- دراسة عبد الحافظ والمهدي (٢٠١٥): هدفت إلى تعرف واقع ممارسة التشارك المعرفي والعوامل المؤثرة فيه لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في بعض الجامعات العربية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن النسبة الإجمالية لممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأربع – بشكل عام – منخفضة، ويتراوح تأثير العامل التنظيمي والعامل الشخصي كعوامل مؤثرة في ممارسة التشارك المعرفي بين مدى التأثير المرتفع والمتوسط في الجامعات.
- دراسة حق وآخرون (Haque et al ,2015): هدفت إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر على التشارك المعرفي في مؤسسات التعليم العالي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من أهم النتائج قدرة رأس المال الاجتماعي على التأثير على الأشخاص في التشارك المعرفي في المجتمعات، بالإضافة إلى الأثر البالغ لعنصر الثقة بين الأعضاء على التشارك المعرفي، وأنه كلما زادت الرغبة نحو التشارك في المعرفة زادت قدرات الأفراد نحو الابتكار.
- دراسة برسيك وميهيلك (Brcic & Mihelic,2015): هدفت إلى محاولة الكشف عن بنية تشارك المعرفة بين الأجيال المختلفة لدى الموظفين في سلوفينيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة أن الرغبة والتحفيز يؤثران إيجابياً على سلوك مشاركة المعرفة، وأن الصراع بين الأجيال يعوق نشر المعرفة داخل فرق العمل.
- دراسة الحضرمي (٢٠١٧): هدفت إلى تحديد معوقات التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك وسبل التغلب عليها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات المادية والمعوقات التنظيمية والمعوقات الشخصية موجودة بدرجة كبيرة، مع وجود ضعف في ممارسة التشارك المعرفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات التشارك المعرفي تبعا لمتغيرات النوع، والجنسية، والدرجة العلمية، والكلية.
- دراسة العتيبي وآخران (Alotaibi et al ,2017): هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على تبادل المعرفة باستخدام شبكة الإنترنت بين الأكاديميين في جامعات المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من أهم النتائج عدم وجود رضا بين الأكاديميين

عن طرق نقل المعرفة بينهم، وأنهم يرون أن التشارك المعرفي بينهم سيتحسن عندما يعتمد على التكنولوجيا بدلا من الطرق التقليدية. وأن التشارك في المعرفة لدى الأكاديميين يساعد على إنجاز المهام بسرعة أكبر.

- دراسة عباس (Abbas ,2017): هدفت إلى محاولة التحقق من ممارسة تشارك المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات نيجيرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة وجود دلائل تؤكد على تشارك المعرفة بين الأكاديميين من خلال ورش العمل والندوات والمؤتمرات، والعضوية في الجمعيات المهنية، وأن أعضاء الجمعيات العلمية والمهنية هم أكثر من يتشارك في المعرفة.

٢- دراسات تناولت الجمعيات العلمية

- دراسة القصبي (٢٠٠٥): هدفت إلى تحقيق التنسيق والتكامل بين الجمعيات العلمية التربوية في مصر، بالإضافة إلى رصد بعض النماذج العالمية للجمعيات التربوية للاستفادة من خبراتها في التنسيق والتكامل في أدوار الجمعيات التربوية المصرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائجها: قلة عدد الجمعيات التربوية في مصر، وضعف مصادر تمويلها، وقلة عدد المشتركين بها.
- دراسة عبدالعال (٢٠١١): هدفت إلى وضع مجموعة من الآليات والمقترحات التي قد تفيد في تفعيل الأنشطة العلمية للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، في ضوء خبرة كل من بلغاريا وأستراليا ونيوزلندا. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وكان من نتائجها: التوصل إلى مقترحات لتفعيل الأنشطة العلمية في الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، منها العمل على التشجيع الرسمي وغير الرسمي لإجراء البحوث الدولية في مجال التربية المقارنة، ودعم الأنشطة الخاصة بترجمة الكتب العالمية التربوية وتسويقها على مستوى كليات التربية، والمداومة على تنظيم المؤتمرات، وتشجيع الشراكة بين المتخصصين والمهتمين بمجال التربية المقارنة.
- دراسة جنزير (٢٠١٣): هدفت إلى التعرف على الأنماط القيادية الممارسة للمديرين وأثرها على دعم إدارة المعرفة لدى العاملين في الجمعية العلمية الملكية الأردنية، والتعرف على مستوى تطبيق إدارة المعرفة لدى العاملين فيها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن النمط الديمقراطي هو النمط السائد في الجمعية العلمية الملكية الأردنية؛ وتبين وجود مستوى متوسط لاستخدام متطلبات إدارة المعرفة من حيث اكتساب المعرفة وتخزين المعرفة ونقل المعرفة وتطبيق المعرفة.
- دراسة أوساي أوجيه (Ossai-Ugbah ,2013): هدفت إلى التعرف على دور الجمعيات المهنية للمكتبات في تسهيل الحصول على المعلومات في أفريقيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائجها: أن الجمعيات المهنية

للمكتبات في أفريقيا تواجهها عدد من التحديات، مثل: نقص التكنولوجيا، وضعف التمويل، بالإضافة إلى عدم مرونة نظامها الإداري.

- دراسة الصقري ونايفة (٢٠١٤): هدفت إلى التعرف على دور جمعية المكتبات العمانية في تعزيز صورة الأخصائيين في مجتمع المعرفة بسلطنة عمان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائجها: أن جمعية المكتبات العمانية تلعب دورا إيجابيا في تعزيز صورة ودور الأخصائي في مجتمع المعرفة، من خلال تدريبه والمساعدة في الاشتراك بالملتقيات العلمية التخصصية والمؤتمرات وتقديم المحاضرات التوعوية.
- دراسة محجوب (٢٠١٤): هدفت إلى التعرف على دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات في تطوير المهنة داخل مجتمعها المحلي، مقارنة بما قامت به الجمعية الأمريكية للمكتبات، كإحدى الجمعيات العريقة في المجال. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن. وكان من نتائجها: عزوف المتخصصين في مصر عن الانتساب للجمعية، وقلة الدعم المادي، وغياب ثقافة العمل الجماعي، بينما عكس ذلك ما يحدث في الجمعية الأمريكية للمكتبات.
- دراسة ايفانوفا (Ivanova ,2015): هدفت إلى التعرف على دور الجمعيات المهنية والتجارية في تنمية المجتمع المدني في روسيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائجها: أن الجمعيات المهنية والتجارية استطاعت بناء علاقات بنَّاءة مع الحكومة، وأن تسهم في أنشطة بناء المجتمع.
- دراسة الجابري والبادي (٢٠١٧): هدفت إلى الكشف عن الواقع الفعلي للجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات في تحقيق الاستدامة، والتعرف على أهم العقبات أمام تحقيق أهدافها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: وجود العديد من المعوقات التي تواجه الجمعية، منها: عدم كفاية الدعم المالي، والضعف الإداري، وقلة التواصل مع المتخصصين.
- دراسة موريس وواشنطن (Morris & Washington,2018): هدفت إلى التعرف على دور الجمعيات المهنية في تحديد التحديات التي تواجه الطلاب والمهنيين الأفارقة في أمريكا في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائجها: أن هناك تمثيلا ناقصا للأقليات في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، كما أن محاولات البيض للوصول إلى التمثيل العادل في هذه المجالات لا تعني زيادة تمثيل الأقليات إنما تعني زيادة الإناث من البيض.

التعليق على الدراسات السابقة

١. هناك تباين بين عنوان الدراسة الراهنة وعناوين الدراسات السابقة، وكذلك في أهداف الدراسة وبنيتها. ومع ذلك، فهناك قواسم مشتركة بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة، لعل أهمها ما يلي:

- تتشابه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في تناولها لبعض العوامل المؤثرة في التشارك المعرفي.
- تتشابه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي.
- استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في تدعيم إطارها النظري وبعض إجراءاتها الميدانية.

٢. تتميز الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة بأنها تعمل على توسيع دراسة مفهوم التشارك المعرفي على نطاق أكبر، وبخاصة في مؤسسات مكملة لدور الجامعات، وهي الجمعيات العلمية التربوية. كما أنها الدراسة الوحيدة – على حد علم الباحث – التي بحثت في جوهر عملية التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية، والمتمثل في فلسفة التطوع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي (Anderson & Arsenault, 2000) الذي يتناسب مع طبيعتها، حيث لا يقتصر على وصف الظاهرة والتعبير عنها كيفا أو كما، بل يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير للوصول إلى حقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة، من أجل تحسينها؛ حيث تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع ممارسة التشارك المعرفي والعوامل المؤثرة فيه لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تم تحديد مجتمع الدراسة الأصلي، والذي تمثل في جميع أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في كل من مصر والسعودية. وقد اعتمد الباحث في دراسته على عينة قصدية شملت أعضاء أربع جمعيات علمية تربوية، ثنتان منهما في مصر (الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية)، وثنتان في السعودية (الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية) والبالغ عددهم ٢٥٢٧ عضوا. وقد تم اختيار هذه الجمعيات كونها أقدم تأسيسًا وأكثر شهرة وانتشارًا جغرافيًا. ويوضح أعدادَ الأعضاء في كل جمعية علمية وعدد أفراد عينة البحث الجدولُ الآتي:

جدول (١) إجمالي مجتمع الدراسة وعينتها في كل جمعية علمية والنسبة المئوية لها

البند	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي	الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية	الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة	الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية	المجموع
مجتمع الدراسة	٣٠٠	١٠٠٩	٥٣٠	٦٨٨	٢٥٢٧
عدد أفراد العينة	٧٤	١٠٣	٩٤	٨٦	٣٥٧
النسبة المئوية للعينة	٪٢٤,٦٦	٪١٠,٠٤	٪١٧,٧٣	٪١٢,٥	٪١٤,١٢

يتضح من الجدول اختلاف نسبة العينة المسحوبة من الجمعيات العلمية طبقا لاختلاف حجم المجتمع الأصلي في كل جمعية علمية. وبلغت نسبة العينة من المجتمع الأصلي في الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي ٢٤,٦٦٪، والجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ١٠,٠٤٪، والجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ١٧,٧٣٪، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ١٢,٥٪. وفي جميع الحالات لم تقل النسبة عن ١٠٪ في الأربع جمعيات، وبذلك بلغت نسبة العينة الكلية من المجتمع الأصلي ١٤,١٢٪. ويوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الجدولُ الآتي:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة والنسبة المئوية لها وفق العينة الكلية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجمعية العلمية	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي	٧٤	٢٠,٧٠٪
	الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية	١٠٣	٢٨,٩٠٪
	الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة	٩٤	٢٦,٣٠٪
	الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية	٨٦	٢٤,١٠٪
	المجموع	٣٥٧	١٠٠٪
النوع الاجتماعي	ذكر	٢٢٢	٦٢,٢٠٪
	أنثى	١٣٥	٣٧,٨٠٪
	المجموع	٣٥٧	١٠٠٪
نوع العضوية	عامل	٢٨٨	٨٠,٧٠٪
	منتسب	٦٩	١٩,٣٠٪
	المجموع	٣٥٧	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة فمن حيث متغير الجمعية العلمية يتضح أن عدد الأعضاء من الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي بلغ ٧٤ عضوًا بنسبة قدرها ٢٠,٧٠٪، وفي الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بلغ ١٠٣ عضوًا بنسبة قدرها ٢٨,٩٠٪، وفي الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بلغ ٩٤ عضوًا بنسبة قدرها ٢٦,٣٠ %، وفي الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بلغ ٨٦ عضوًا بنسبة قدرها ٢٤,١٠٪. أما من حيث النوع الاجتماعي فقد بلغ عدد الأعضاء من الذكور (٢٢٢) عضوًا بنسبة قدرها (٦٢,٢٪)، وعدد الإناث (١٣٥) عضوًا بنسبة قدرها (٣٧,٨٠٪). ومن حيث نوع العضوية، بلغ عدد الأعضاء من ذوي العضويات العاملة (٢٨٨) عضوًا بنسبة قدرها (٨٠,٧٠ %)، وعدد ذوي العضويات المنتسبة (٦٩) عضوًا بنسبة قدرها (١٩,٣٪).

أدوات الدراسة وخصائصها

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات الآتية:

أولاً: استبانة واقع ممارسة التشارك المعرفي

أفادت الدراسة من معطيات الدراسات السابقة والأدب التربوي في تصميم استبانة واقع ممارسة التشارك المعرفي. وتكونت الأداة من البيانات الأساسية المتمثلة في متغيرات (الجمعية العلمية، النوع الاجتماعي، نوع العضوية)، أما بالنسبة لعدد عبارات الاستبانة فقد بلغ (١٥) عبارة تعبر عن واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية.

حساب صدق الاستبانة وثباتها

تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين هما: طريقة الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على (١٠) من أساتذة التربية في مصر والسعودية، وإجراء التعديلات المنطقية، أما الطريقة الثانية فقد اعتمدت على حساب الصدق الذاتي للأداة ككل، وكان معامل الصدق الذاتي للاستبانة ككل = ٩٧٪، وجميع هذه المعاملات مرتفعة وتؤكد صلاحية الأداة للتطبيق. بينما تم تطبيق الاستبانة على عينة أولية قوامها (٣٢) فرداً من نفس مجتمع الدراسة من خارج العينة الأساسية، وتم حساب ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ألفا للأداة ككل (٠,٩٣)، مما يدل على ثبات الاستبانة.

ثانياً: استبانة العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي

أفادت الدراسة من معطيات الدراسات السابقة والأدب التربوي في تصميم استبانة العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي. وتكونت الأداة من البيانات الأساسية المتمثلة في متغيرات (الجمعية العلمية، النوع الاجتماعي، نوع العضوية)، وبُعدين أساسيين تضمنا عاملين من العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية، هما العوامل الشخصية والعوامل المؤسسية، وقد بلغ عدد العبارات المتضمنة في البعدين (٢٠) عبارة، بواقع (١٠) عبارات في كل بعد.

حساب صدق وثبات الاستبانة

تم التأكد من صدق هذه الاستبانة بثلاثة طرق هي: طريقة الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على (١٠) من أساتذة التربية في مصر والسعودية وإجراء التعديلات المنطقية، أما الطريقة الثانية فقد اعتمدت على حساب الصدق الذاتي للأداة ككل، وكان معامل الصدق الذاتي للأداة ككل = ٩٤٪، وجميع هذه المعاملات مرتفعة وتؤكد صلاحية الأداة للتطبيق، واعتمدت الطريقة الثالثة على التحليل العاملي. بينما تم تطبيق الاستبانة

على عينة أولية قوامها (٣٢) فرداً من نفس مجتمع الدراسة من خارج العينة الأساسية، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ألفا للأداة ككل (٠,٨٩)، مما يدل على ثبات الاستبانة.

التحليل العاملي للأداة

تم استخدم التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج، والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، وتم الاعتماد على محك كايسر في تحديد هوية العامل، كما لم يكن هناك عبارات ذات تشبعات أقل من (٠,٤٠) حتى يتم استبعادها. وقد أسفر التحليل عن عاملين أساسيين "بجذر كامن قيمته ٤,٩٧ فأكثر" تفسر (٦٢,٣٩ %) من قيمة التباين الكلي، واستقر الاستبيان على (٢٠) عبارة. ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي لاستكشاف العوامل التي تم استخلاصها بعد التدوير في الجدول الآتي:

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للعوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية

م	العبـــارة	العامل	
		الأول	الثاني
٣	محدودية تبادل الأفكار العلمية بين الجمعية والجمعيات العلمية المناظرة.	٨٠.٠	
٦	ضعف الاهتمام بتوفير قاعدة بيانات عن الخبراء في مجال التخصص من غير الأعضاء.	٧٧.٠	
٥	قلة توفر أوعية لنشر الإنتاجية العلمية للأعضاء.	٧٥.٠	
٢	ضعف التنسيق بين الجمعية والكليات المتخصصة.	٧٤.٠	
٤	ندرة الحوار المشترك بين الأعضاء عند صياغة قرارات الجمعية.	٧٤.٠	
٨	قصور البنية التكنولوجية للمعلومات في الجمعية.	٧٠.٠	
٧	تردد بعض الأعضاء في تشارك معارفهم لعدم أخذها في الاعتبار عند صنع القرارات.	٧٠.٠	
١	ضعف منظومة حماية حقوق الملكية الفكرية للأعضاء.	٦٨.٠	
٩	نقص الأنشطة الرسمية وغير الرسمية لغرس ثقافة التشارك المعرفي.	٦٥.٠	
١٠	قلة مساحة حرية النقد العلمي المتاحة للعضو.	٦٢.٠	
١٣	خوف بعض الأعضاء من إساءة استخدام الآخرين لما يقدمونه من معارف.		٩٢.٠
١٤	امتناع بعض الأعضاء عن تشارك معارفهم مع اخرين لا يبادلونهم بالمثل.		٩٠.٠
١٦	قلة اقتناع بعض الأعضاء بتشارك المعرفة مع الآخرين إلا بالقدر الذي يحقق لهم فوائد محددة.		٨٩.٠
١٨	تعارض الفعاليات اللازمة للتشارك المعرفي مع المهام الوظيفية المناط بها عضو الجمعية.		٨٩.٠
١٧	ضعف مهارات الاتصال الكافي لدى بعض الأعضاء.		٨٧.٠
١٩	ضعف توثيق العضو لمعارفه الضمنية (الخبرة – المهارة - الإبداعات).		٨٦.٠
١٥	يفضل بعض الأعضاء العمل الفردي وعدم التوسع في علاقاتهم الاجتماعية.		٨٥.٠
٢٠	صعوبة تقبل الأعضاء للنقد البناء والتغذية الراجعة أثناء الحوارات واللقاءات.		٨٤.٠
١٢	اعتقاد بعض الأعضاء أن المعرفة التي يمتلكها مصدر قوة له لا ينبغي التفريط فيها.		٧٠.٠
١١	قناعة البعض بضعف العائد من المشاركة في المعرفة مع الآخرين.		٦٨.٠
	القيمة المميزة	٧,٥	٤,٩٧

م	العبـــارة	العامل	
		الأول	الثاني
	نسبة التباين المفسرة لكل عامل	٣٥,٨١	٢٦,٥٧
	نسبة التباين المفسر ككل	٦٢,٣٩	

يتضح من الجدول ظهور عاملين استوعبا ٦٢,٣٩ % من النسبة الكلية للتبيان بين أفراد العينة في التشارك المعرفي فالعامل الأول يشمل عدد العبارات التي تشبعت به وعددها (١٠) عبارات، حيث تراوحت تشبعات العبارات فيه بين (٠,٦٢-٠,٨٠)، وفسر هذا العامل نسبة تباين تبلغ (٣٥,٨١٪) من التباين الكلي المفسر، وبلغت قيمته المميزة (٧,٥). ومن خلال استعراض عباراته فهو يمثل العامل المؤسسي. والعامل الثاني يشمل عدد العبارات التي تشبعت به وعددها (١٠) عبارات، حيث تراوحت تشبعات العبارات فيه بين (٠,٦٨- ٠,٩٢) وفسر هذا العامل نسبة تباين تبلغ (٢٦,٥٧٪) من التباين الكلي المفسر، وبلغت قيمته المميزة (٤,٩٧) ومن خلال استعراض عباراته فهو يمثل العامل الشخصي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ونصه: ما واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسبة المئوية لمستوى ممارسة كل عبارة من خلال حساب (المتوسط الحسابي للعبارة/ الدرجة القصوى × ١٠٠) للتعرف على مستوى تقدير أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية لمدى ممارسة التشارك المعرفي، واعتبار مدى الممارسة (منخفضاً) إذا قل عن ٦٠٪، و(متوسطًا) إذا كان ينحصر بين ٦٠٪ -٨٠٪، و(مرتفعاً) إذا زاد عن ٨٠٪، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤) واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية

م	العبارة	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي			الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية			الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة			الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية			النسبة العامة بالجمعيات موضع الدراسة
		م	%	الترتيب	م	%	الترتيب	م	%	الترتيب	م	%	الترتيب	
١	أحرص على تبادل الإنتاج العلمي مع الأعضاء الآخرين بصفة طوعية.	١,١٦	٣٨,٧٤	١٣	١,٤٦	٤٨,٥٤	٩	١,٣٠	٤٣,٢٦	١٠	١,٣٠	٤٣,٤١	١٢	٤٣,٤٩٪
٢	أشترك في تقديم المشورة في مجالات اهتمام الجمعية.	١,٢٤	٤١,٤٤	٩	١,٤٦	٤٨,٥٤	٩م	١,٣٣	٤٤,٣٣	٩	١,٤٤	٤٨,٠٦	٦	٤٥,٥٩٪
٣	أشترك في تنظم رحلات ومسابقات علمية لأعضاء الجمعية.	١,٢٦	٤١,٨٩	٨	١,٦١	٥٣,٧٢	٧	١,٣٤	٤٤,٦٨	٨	١,٥٦	٥١,٩٤	٤	٤٨,٠٦٪

م	العبارة	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي			الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية			الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة			الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية			النسبة العامة بالجمعيات موضع الدراسة
		م	%	الترتيب	م	%	الترتيب	م	%	الترتيب	م	%	الترتيب	
٤	أساعد الأعضاء الجدد في اكتساب المعرفة.	١,٢٢	٤٠,٥٤	١٠	١,٤٩	٤٩,٥١	٨	١,٣٠	٤٣,٢٦	١٠م	١,٣٤	٤٤,٥٧	١١	٤٤,٤٧٪
٥	أتابع كل ما هو جديد في الأوساط العلمية الأخرى.	١,٦٤	٥٤,٥٠	١	١,٩٥	٦٥,٠٥	١	١,٦٨	٥٦,٠٣	٣	١,٨٨	٦٢,٧٩	١	٥٩,٥٩٪
٦	أتفاعل مع الأفكار الإبداعية في أنشطة الجمعية المختلفة.	١,٤٢	٤٧,٣٠	٥	١,٦٢	٥٤,٠٥	٦	١,٥٣	٥١,٠٦	٥	١,٥٠	٥٠,٠٠	٥	٥٠,٦٠٪
٧	أحرص على الانخراط في مشاريع بحثية مشتركة في محيط الجمعية.	١,٣٦	٤٥,٥٠	٦	١,٦٩	٥٦,٣١	٥	١,٤٧	٤٨,٩٤	٦	١,٤١	٤٦,٩٠	٩	٤٩,٤١٪
٨	أحرص على التدريب المستمر لتوليد أفكار جديدة.	١,٥٠	٥٠,٠٠	٣	١,٧٠	٥٦,٦٣	٤	١,٧١	٥٧,٠٩	٢	١,٧٧	٥٨,٩١	٣	٥٥,٦٦٪
٩	أحرص على حضور ندوات وحلقات دراسية لمناقشة مستجدات المعرفة التربوية.	١,٠٨	٣٦,٩٤	١٥	١,٣١	٤٣,٦٩	١٤	١,١٧	٣٩,٠١	١٥	١,٢٢	٤٠,٧٠	١٥	٤٠,٠٨٪
١٠	أبادر بطرح الأفكار لحل مشكلات الجمعية.	١,١٥	٣٨,٢٩	١٤	١,٢٨	٤٢,٧٢	١٥	١,١٩	٣٩,٧٢	١٤	١,٢٣	٤١,٠٩	١٤	٤٠,٤٦٪
١١	أبادر بتقديم المعرفة لمن هم في حاجة إليها.	١,٥٥	٥١,٨٠	٢	١,٨٥	٦١,٨١	٢	١,٧٧	٥٨,٨٧	١	١,٧٩	٥٩,٦٩	٢	٥٨,٠٤٪
١٢	أستخدم التقنيات الحديثة في تبادل المعارف والخبرات.	١,١٨	٣٩,١٩	١٢	١,٣٣	٤٤,٣٤	١٣	١,٢٦	٤١,٨٤	١٢	١,٢٩	٤٣,٠٢	١٣	٤٢,١٠٪

م	العبارة	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي			الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية			الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة			الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية			النسبة العامة بالجمعيات موضع الدراسة
		م	%	الترتيب	م	%	الترتيب	م	%	الترتيب	م	%	الترتيب	
١٣	أساهم في وضع خطط وأهداف الجمعية.	١,٢٠	٤٠,٠٩	١١	١,٣٨	٤٥,٩٥	١٢	١,٢٦	٤١,٨٤	م١٢	١,٣٥	٤٤,٩٦	١٠	٪٤٣,٢١
١٤	أتبنى أسلوب الملازمة بين الأعضاء الجدد والقدامى.	١,٣١	٤٣,٦٩	٧	١,٤٢	٤٧,٢٥	١١	١,٤١	٤٧,١٦	٧	١,٤٤	٤٨,٠٦	٧	٪٤٦,٥٤
١٥	أساند الجمعية في إقامة علاقات مع منظمات القطاعين العام والخاص.	١,٤٧	٤٩,١٠	٤	١,٧١	٥٦,٩٦	٣	١,٥٥	٥١,٧٧	٤	١,٤٤	٤٨,٠٦	م٧	٪٥١,٤٧
	النسبة الإجمالية لدرجة التشارك المعرفي لكل جمعية	١,٣١	٤٣,٩٣	٤	١,٥٥	٥١,٦٧	١	١,٤٢	٤٧,٢٦	٣	١,٤٦	٤٨,٨١	٢	٪٤٧,٩١

يتضح من الجدول أن النسبة العامة لواقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية تقع في مدى الممارسة المنخفض ٤٧,٩١٪، وهو أقل من ٦٠٪، ويمكن أن يعود انخفاض التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية والتربوية في مصر والسعودية إلى ضعف ثقافة التشارك المعرفي بين أعضاء الجمعيات، ويدعم ذلك ما ذكره كامبل Campbell (٢٠٠٩) بأن التركيز الكبير لكثير من المؤسسات على بناء الهياكل الأساسية للتكنولوجيا وتجاهل العوامل الثقافية أدى إلى كثير من الإخفاقات، فقد وجد أن أبعادًا للثقافة التنظيمية كالثقة، والتعاون، والتمكن، والاستقلال الذاتي، والسلطة تؤثر بصورة كبيرة على التشارك المعرفي بين العاملين، وعلى طبيعة استعدادهم لتشارك معارفهم.

وربما يرجع سبب انخفاض تشارك المعرفة بين تلك الجمعيات إلى تردد بعض الأفراد في مشاركة الآخرين معارفهم. وقد أرجع كوكس Coakes (2003) أسباب هذا التردد إلى رغبة الأفراد في الاحتفاظ بالمعرفة والخوف من مشاركتها الآخرين نظرا لضعف الثقة بينهم، وخوفا من خسارة مادية متوقعة، فضلا عن خوفهم من فقدان سلطتهم وقوتهم نتيجة مشاركتهم لمعارفهم أو معارف المؤسسة التي يمتلكونها. ويدعم ذلك نتائج دراسة أزودين وآخران (Azudain et al,2009)، والتي تؤكد أن من بين معوقات تشارك المعرفة عدم وجود ثقة بين العاملين والأعضاء سواءً في مشاركة المعرفة أم تبادل الخبرات.

والملاحظ أن هناك تفاوتًا في نسبة التشارك المعرفي بين أعضاء الجمعيات العلمية المختلفة، حيث كان أعلاها في الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بنسبة ٥١,٦٧٪، يليها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بنسبة ٤٨,٨١٪، ثم الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بنسبة ٤٧,٢٦٪، وأخيرا الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي بنسبة ٤٣,٩٣٪؛ ويمكن عزو ذلك لاختلاف حجم الجمعيات الأربع، حيث بلغ حجم تلك الجمعيات على النحو الآتي: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (١٠٠٩ عضوا)، تليها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية (٦٨٨ عضوا)، ثم الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (٥٣٠ عضوا)، وأخيرا الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي (٣٠٠ عضوا)، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى اختلاف التشارك المعرفي، فبحسب دراسة القصبي (٢٠٠٥) يلاحظ أن أحد أهم أسباب ضعف أدوار الجمعيات التربوية، قلة عدد المشتركين بالجمعيات، وقلة عدد الجمعيات التربوية نفسها، وضعف مصادر تمويلها.

وفي جميع الحالات هي نسب منخفضة تشير إلى وجود حاجة ملحة لرفع مستوى التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية الأربع المصرية والسعودية. ويمكن أن يرجع ذلك إلى نقص المتطلبات البشرية والمادية في تلك الجمعيات؛ حيث أن عدم توفر التقنية بالدرجة المناسبة، وعدم القدرة على الدمج والتكامل بينها وبين نظم المعلومات التقليدية، وقلة خبراء المعرفة بالمؤسسة، يعوق كثيرا من عملية تشارك المعرفة (دهمش وأبو زر، ٢٠٠٤).

كما يوضح الجدول ترتيب العبارات في كل جمعية على حدة، فنجد أن أعلى العبارات ترتيبًا في الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية كان رقم (٥) والتي تنص على "أتابع كل ما هو جديد في الأوساط العلمية الأخرى"، وأدناها ترتيبًا العبارة رقم (١٠) والتي تنص على "أبادر بطرح الأفكار لحل مشاكل الجمعية". أما الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية فكانت أعلى عباراتها ترتيبًا رقم (٥)، والتي تنص على "أتابع كل ما هو جديد في الأوساط العلمية الأخرى"، وأدناها ترتيبًا العبارة رقم (٩)، والتي تنص على "أحرص على حضور ندوات وحلقات دراسية لمناقشة مستجدات المعرفة التربوية". بينما كان أعلى العبارات ترتيبًا في الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة رقم (١١)، والتي تنص على "أبادر بتقديم المعرفة لمن هم في حاجة إليها"، وأدناها ترتيبًا العبارة رقم (٩) والتي تنص على "أحرص على حضور ندوات وحلقات دراسية لمناقشة مستجدات المعرفة التربوية". أما الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي فجاءت أعلى عباراتها ترتيبًا العبارة رقم (٥) والتي تنص على "أتابع كل ما هو جديد في الأوساط العلمية الأخرى"، وأدناها ترتيبًا العبارة رقم (٩) والتي تنص على "أحرص على حضور ندوات وحلقات دراسية لمناقشة مستجدات المعرفة التربوية". وفي جميع الحالات فإن جميع النسب جاءت منخفضة بشكل عام في جميع الجمعيات العلمية التربوية الأربع. وبهذه النتيجة يمكن للمسؤولين إعادة النظر في بنية الجمعيات العلمية التربوية ولاسيما أنها تعتمد على التطوع باعتباره جوهر التشارك المعرفي، وأن هذا الانخفاض من الناحية السوسيولوجية يعمل على هدر مكانة مؤسسة من مؤسسات

المجتمع المدني تسهم في مجتمع المعرفة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحضرمي (٢٠١٧)، وأيضا مع دراسة عبد الحافظ والمهدي (٢٠١٥) التي توصلت كل واحدة منهما إلى وجود ضعف في ممارسة التشارك المعرفي لدى أفراد العينة. بينما تعارضت هذه النتيجة مع دراسة عباس (Abbas,2017) التي ترى أن مستوى التشارك المعرفي مرتفع بين أعضاء الجمعيات العلمية والمهنية، وهو ما يشير إلى وجود حاجة ملحة لرفع مستوى التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية الأربع المصرية والسعودية.

نتائج السؤال الثاني: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية تعزى لمتغيرات: الجمعية العلمية – النوع الاجتماعي – نوع العضوية؟

– متغير الجمعية العلمية

تم استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي "One way Anova"؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (٥) " تحليل التباين الأحادي" (One way Anova) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الجمعية العلمية على واقع ممارسة التشارك المعرفي

التشارك المعرفي	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(F)	الدلالة الإحصائية
التشارك المعرفي الكلى	بين المجموعات	٧٠,٢٦	٣	٢٣,٤٢	٠,٧٩	٠,٤٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣٨٩,٠٧	٣٥٣	٢٩,٤٣		
	المجموع	١٠٤٥٩,٣٣	٣٥٦			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول واقع ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير الجمعية العلمية، وربما يكون ذلك راجعاً إلى اشتراك الجمعيات الأربع في هدفها العام المتمثل في تنظيم وممارسة الأنشطة والفعاليات التربوية بالدرجة الأولى، كما قد تتشابه الجمعيات الأربعة — إلى حد كبير – في تنظيمها الهرمي، حيث تؤدي وظيفة تربوية محددة تحت شروط ولوائح، مما يجعلها تميل إلى النمط المحافظ وفقاً للأهداف المعلنة. وهو الأمر الذي نتج عنه تشابه الجمعيات الأربع في حاجتها إلى تنمية ممارسات التشارك المعرفي بين أعضائها.

– متغير النوع الاجتماعي:

تم استخدم اختبار "Independent Samples Test"، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٦) نتائج اختبار" Independent Samples Test " للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير النوع الاجتماعي على واقع ممارسة التشارك المعرفي

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التشارك المعرفي الكلى	ذكر	٢٢٢	٢١,٧٩	٥,٣٩	٠,٤٢	٣٥٥	٦٧.٠ غير دالة
	أنثى	١٣٥	٢١,٥٤	٥,٤٨			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول واقع ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وربما يكون ذلك راجعاً إلى أن أعضاء تلك الجمعيات يمثلون جماعات مصالح وفقاً للفقه السياسي والاجتماعي أكثر من كونهم جماعات ضغط، وهم في الغالب ينتجون معرفة تعتمد على الموضوعية في التفسير والتحليل بعيدة عن التحيز للنوع الإنساني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحضرمي (٢٠١٧)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات التشارك المعرفي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

– متغير نوع العضوية

تم استخدم اختبار "Independent Samples Test"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧) نتائج اختبار "Independent Samples Test" للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير نوع العضوية على واقع ممارسة التشارك المعرفي

المحور	نوع العضوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التشارك المعرفي الكلى	عامل	٢٨٨	٢١,٥٠	٥,٢٦	١,٤٣	٣٥٥	١٥.٠ غير دالة
	منتسب	٦٩	٢٢,٥٤	٦,٠٣			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول واقع ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير نوع العضوية، وربما يكون ذلك راجعاً إلى أن أعضاء تلك الجمعيات لهم هدف مشترك للاستفادة من أنشطتها. ويبدو أن الأهمية هنا تركز على فاعلية العضو سواءً كان منتسبا أم عاملا.

نتائج السؤال الثالث: ونصه: ما العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب النسبة المئوية لمستوى تأثير كل عبارة من خلال حساب (المتوسط الحسابي للعبارة / الدرجة القصوى × ١٠٠) للتعرف على مستوى تأثير العوامل الشخصية والعوامل المؤسسية، واعتبار أن مدى التأثير سيكون منخفضاً إذا قل عن (٦٠٪)، ومتوسط إذا انحصر بين (٦٠٪ – ٨٠٪)، ومرتفعاً إذا زاد عن (٨٠٪) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٨) تأثير العوامل الشخصية والعوامل المؤسسية على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية

م	العبارة	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي			الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية			الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة			الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية			النسبة العامة بالجمعيات الأربع
		م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	%
العوامل المؤسسية	١-ضعف منظومة حماية حقوق الملكية الفكرية للأعضاء.	٢,٥٣	٨٤,٣٣	٦	٢,٥٢	٨٤,٠٠	٧	٢,٧٣	٩١,٠٠	٣	٢,٧٦	٩٢,٠٠	١	٨٧,٨٣٪
	٢-ضعف التنسيق بين الجمعية والكليات المتخصصة.	٢,٥٣	٨٤,٣٣	٦م	٢,٥٥	٨٥,٠٠	٦	٢,٧٣	٩١,٠٠	٣م	٢,٦٤	٨٨,٠٠	٥	٨٧,٠٨٪
	٣-محدودية تبادل الأفكار العلمية بين الجمعية والجمعيات العلمية المناظرة.	٢,٥٨	٨٦,٠٠	٤	٢,٥٦	٨٥,٣٣	٥	٢,٦٤	٨٨,٠٠	٦	٢,٦٢	٨٧,٣٣	٦	٨٦,٦٧٪
	٤- ندرة الحوار المشترك بين الأعضاء عند صياغة قرارات الجمعية.	٢,٦٤	٨٨,٠٠	٢	٢,٦٧	٨٩,٠٠	١	٢,٧٤	٩١,٣٣	٢	٢,٧٤	٩١,٣٣	٢	٨٩,٩٢٪

م	العبارة	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي			الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية			الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة			الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية			النسبة العامة بالجمعيات الأربع
		م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	%
	٥-قلة توفر أوعية لنشر الإنتاجية العلمية للأعضاء.	٢,٦١	٨٧,٠٠	٣	٢,٦٤	٨٨,٠٠	٣	٢,٧١	٩٠,٣٣	٥	٢,٦٥	٨٨,٣٣	٤	٨٨,٤٢٪
	٦-ضعف الاهتمام بتوفير قاعدة بيانات عن الخبراء في مجال لتخصص من غير الأعضاء.	٢,٥٧	٨٥,٦٧	٥	٢,٦٠	٨٦,٦٧	٤	٢,٦٣	٨٧,٦٧	٧	٢,٥٥	٨٥,٠٠	٨	٨٦,٢٥٪
	٧- تردد بعض الأعضاء عن تشارك معارفهم لعدم اخذها في الاعتبار عند صنع القرارات.	٢,٥٣	٨٤,٣٣	٨	٢,٥٠	٨٣,٣٣	٨	٢,٥٧	٨٥,٦٧	٨	٢,٥٧	٨٥,٦٧	٧	٨٤,٧٥٪
	٨-قصور البنية التكنولوجية للمعلومات في الجمعية.	٢,٣٥	٧٨,٣٣	١٠	٢,٤٤	٨١,٣٣	٩	٢,٥٠	٨٣,٣٣	٩	٢,٣٨	٧٩,٣٣	١٠	٨٠,٥٨٪

م	العبارة	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي			الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية			الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة			الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية			النسبة العامة بالجمعيات الأربع
		م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	%
	٩-نقص لأنشطة الرسمية وغير الرسمية لغرس ثقافة التشارك المعرفي.	٢,٧٤	٩١,٣٣	١	٢,٦٦	٨٨,٦٧	٢	٢,٧٨	٩٢,٦٧	١	٢,٧٢	٩٠,٦٧	٣	٩٠,٨٤٪
	١٠-قلة مساحة حرية النقد العلمي المتاحة للعضو.	٢,٤٥	٨١,٦٧	٩	٢,٣٤	٧٨,٠٠	١٠	٢,٤٠	٨٠,٠٠	١٠	٢,٤١	٨٠,٣٣	٩	٨٠,٠٠٪
تأثير العوامل المؤسسية بشكل عام		٢,٥٥	٨٥,٠٩	٣	٢,٥٤٨	٨٤,٩٣	٤	٢,٦٤	٨٨,١	١	٢,٦٠	٨٦,٨٠	٢	٨٦,٢٣٪
العوامل الشخصية	١١-قناعة البعض بضعف العائد من المشاركة في المعرفة مع الآخرين.	٢,٤٢	٨٠,٦٧	١٠	٢,٤٩	٨٣,٠٠	١٠	٢,٣٦	٧٨,٦٧	٩	٢,٤٠	٨٠,٠٠	٩	٨٠,٥٩٪
	١٢-اعتقاد بعض الأعضاء أن المعرفة التي يمتلكها مصدر قوة له لا ينبغي التفريط بها.	٢,٤٣	٨١,٠٠	٩	٢,٥٣	٨٤,٣٣	٩	٢,٢٧	٧٥,٦٧	١٠	٢,٢٦	٧٥,٣٣	١٠	٧٩,٠٨٪

م	العبارة	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي			الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية			الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة			الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية			النسبة العامة بالجمعيات الأربع
		م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	%
	١٣-خوف بعض الأعضاء من إساءة استخدام الاخرين لما يقدمونه من معارف.	٢,٦٤	٨٨,٠٠	٦	٢,٥٩	٨٦,٣٣	٧	٢,٤٧	٨٢,٣٣	٨	٢,٥٩	٨٦,٣٣	٥	٨٥,٧٥٪
	١٤-امتناع بعض الأعضاء عن تشارك معارفهم مع آخرين لا يبادلونهم بالمثل.	٢,٦٤	٨٨,٠٠	٦م	٢,٦٥	٨٨,٣٣	٢	٢,٥٣	٨٤,٣٣	٥	٢,٥٠	٨٣,٣٣	٨	٨٦,٠٠٪
	١٥-يفضل بعض الأعضاء العمل الفردي وعدم التوسع في علاقاتهم الاجتماعية.	٢,٧٠	٩٠,٠٠	١	٢,٦٣	٨٧,٦٧	٥	٢,٦٢	٨٧,٣٣	١	٢,٦٦	٨٨,٦٧	١	٨٨,٤٢٪

م	العبارة	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي			الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية			الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة			الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية			النسبة العامة بالجمعيات الأربع
		م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	%
	١٦-قلة اقتناع بعض الأعضاء بتشارك المعرفة مع الآخرين إلا بالقدر الذي يحقق لهم فوائد محددة.	٢,٦٨	٨٩,٣٣	٣	٢,٦٦	٨٨,٦٧	١	٢,٥٦	٨٥,٣٣	٤	٢,٥٥	٨٥,٠٠	٧	٨٧,٠٨٪
	١٧-ضعف مهارات الاتصال الكاف لدى بعض الأعضاء.	٢,٦٤	٨٨,٠٠	٨	٢,٦٤	٨٨,٠٠	٣	٢,٥٩	٨٦,٣٣	٣	٢,٦٢	٨٧,٣٣	٣	٨٧,٤٢٪
	١٨- تعارض الفعاليات اللازمة للتشارك المعرفي مع المهام الوظيفية المناط بها عضو الجمعية.	٢,٦٥	٨٨,٣٣	٥	٢,٥٥	٨٥,٠٠	٨	٢,٥٢	٨٤,٠٠	٦	٢,٦٠	٨٦,٦٧	٤	٨٦,٠٠٪
	١٩-ضعف توثيق العضو لمعارفه الضمنية (الخبرة- المهارة- الإبداعات).	٢,٧٠	٩٠,٠٠	١م	٢,٦٠	٨٦,٦٧	٦	٢,٤٨	٨٢,٦٧	٧	٢,٥٧	٨٥,٦٧	٦	٨٦,٢٥٪

م	العبارة	الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي			الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية			الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة			الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية			النسبة العامة بالجمعيات الأربع
		م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	م	%	ترتيب	%
	٢٠-صعوبة تقبل الأعضاء للنقد البناء والتغذية الراجعة أثناء الحوارات واللقاءات.	٢,٦٨	٨٩,٣٣	م٣	٢,٦٤	٨٨,٠٠	م٣	٢,٦٠	٨٦,٦٧	٢	٢,٦٣	٨٧,٦٧	٢	٪٨٧,٩٢
	تأثير العوامل الشخصية بشكل عام	٢,٧٣	٩١	١	٢,٦٨	٨٩	٢	٢,٤٢	٨٠,٦٧	٤	٢,٤١	٨٠,٣٣	٣	٪٨٥,٤٤
	المتوسط العام لتأثير العوامل المؤسسية والشخصية معًا	٢,٦٢	٨٧,٣٣	١	٢,٥٨	٨٦	٢	٢,٥٤	٨٤,٦٦	٣	٢,٥٥	٨٥	٤	٪٨٥,٧٤

يتضح من الجدول أن تأثير العوامل الشخصية والعوامل المؤسسية – بشكل عام – على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية يقع في مدى التأثير المرتفع، وهو أكثر من ٨٠٪، وكانت أعلاها في الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي بنسبة ٨٧,٣٣٪، تليها الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بنسبة ٨٦٪، ثم الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بنسبة ٨٥٪، وأخيرا الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بنسبة ٨٤,٦٦٪. وفي جميع الحالات هي نسب تأثير مرتفعة تشير إلى أن هناك تأثيرًا كبيرًا للعوامل الشخصية والعوامل المؤسسية على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية الأربع المصرية والسعودية. وتتفق هذه النتيجة مع التحليلات النظرية للعوامل المؤثرة في التشارك المعرفي، والتي تم تحديدها في عاملين رئيسين هما: العوامل الفردية أو الشخصية، والتي تنحصر في الاتجاهات الفردية لأعضاء المؤسسة، وخبرتهم، وتوقعاتهم، والثقة المتبادلة بينهم، والعوامل التنظيمية أو المؤسسية، والتي تتمثل في الهيكل التنظيمي بالمؤسسة ومدى توافقه مع عمليات المعرفة، ونظام الحوافز الداعم للتشارك المعرفي أو المثبط له، والثقافة التنظيمية السائدة، ودعم القيادات الأكاديمية (قرمش، ٢٠١٨).

كما يلاحظ أن أعلى العبارات التي تنتمي للعوامل الشخصية تأثيرا في كل من الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والجمعية المصرية للقراءة والمعرفة هي العبارة رقم (١٥) التي تنص على "يفضل بعض الأعضاء العمل الفردي وعدم التوسع في علاقاتهم الاجتماعية"، بينما كانت

العبارة رقم (١٦) هي الأعلى تأثيرا من بين العوامل الشخصية في الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، والتي تنص على "قلة اقتناع بعض الأعضاء بتشارك المعرفة مع الآخرين إلا بالقدر الذي يحقق لهم فوائد محددة".

ونلاحظ أن أعلى العبارات التي تنتمي للعوامل المؤسسية تأثيرا في كل من الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة والجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي هي العبارة رقم (٩) التي تنص على "نقص الأنشطة الرسمية وغير الرسمية لغرس ثقافة التشارك المعرفي"، بينما كانت العبارة رقم (١) هي الأعلى تأثيرا من بين العوامل المؤسسية في الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية التي تنص على "ضعف منظومة حماية حقوق الملكية الفكرية للأعضاء". أما في الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية فكانت العبارة رقم (٤) هي الأعلى تأثيرا من بين العوامل المؤسسية والتي تنص على "ندرة الحوار المشترك بين الأعضاء عند صياغة قرارات الجمعية".

ويتضح أيضا أن الجمعيات العلمية التربوية المصرية جاء ترتيبها متقدم في العوامل المؤسسية على حساب الجمعيات السعودية، وقد يرجع ذلك إلى تبعية الجمعيات في مصر إلى وزارة الشؤون الاجتماعية التي تشرف عليها، فهي ليست تابعة لهيئة أكاديمية أو علمية، وهي ذات طابع إداري نمطي وبيروقراطي. بينما يتضح أيضا تقدم ترتيب الجمعيات العلمية التربوية السعودية في العوامل الشخصية على الجمعيات المصرية. وقد يرجع ذلك إلى وجود علاقات مباشرة بين الأعضاء داخل الجمعيات، كون الجمعيات السعودية تعمل تحت إشراف مباشر من الجامعات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الحضرمي (٢٠١٧)، ودراسة عبد الحافظ والمهدي (٢٠١٥)، ودراسة بولان وسنسوس (Bulan & Sensuse,2012)، ودراسة سكايل وعثمان (Skail &Othman,2014) التي ترى وجود تأثير للعوامل الفردية، والتنظيمية على تشارك المعرفة.

نتائج السؤال الرابع: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية تعزى لمتغيرات: الجمعية العلمية – النوع الاجتماعي – نوع العضوية؟

– متغير الجمعية العلمية

تم استخدام اختبار "One way Anova"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدولُ الآتي:

الجدول (٩) "تحليل التباين الأحادي" (One way Anova) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الجمعية العلمية على العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي

العوامل المؤثرة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(F)	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤسسية	بين المجموعات	٢٩١,٢٣	٣	٩٧,٠٨	٥,٣٩	٠,٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٦٣٥٠,٥٩	٣٥٣	١٧,٩٩		
	المجموع	٦٦٤١,٨٢	٣٥٦			
العوامل الشخصية	بين المجموعات	٧٢٨,٥٨	٣	٢٤٢,٨٦	٧,١٩	٠,٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١٩١٠,٠٧	٣٥٣	٣٣,٧٤		

العوامل المؤثرة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(F)	الدلالة الإحصائية
	المجموع	١٢٦٣٨,٦٦	٣٥٦			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل المؤسسية المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير الجمعية العلمية. ولمعرفة لمن تكون هذه الدلالة قام الباحث باستخدام المقارنات البعدية بطريقة أقل فرقٍ دالٍّ. ويمكن توضيح ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول الآتي:

الجدول (١٠) يوضح المقارنات البعدية في متوسطات العوامل المؤسسية طبقاً لاختلاف متغير الجمعية العلمية

المجموعة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري
الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي	٠,٢١	٠,٦٤
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية		
الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة	١,٦٧*	٠,٦٥
الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية		
الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي	١,٦٨*	٠,٦٧
الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية		
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية	١,٨٨*	٠,٦٠
الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة		
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية	١,٨٩*	٠,٦١
الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية		
الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة	٠,٠١	٠,٦٣
الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية		

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، والجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في العوامل المؤسسية بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية لصالح الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية لصالح الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، والجمعية المصرية للقراءة والمعرفة لصالح الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية لصالح الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. وقد يرجع ذلك إلى مفهوم وحدة المصدر المؤسسي في تكوين الجمعيات العلمية السعودية، بالإضافة إلى أن جهازها الإداري غالبا ما

يتكون من أساتذة الجامعات ومن تخصصات متقاربة؛ أما الجمعيات العلمية المصرية ففي الغالب يؤثر إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية على إدارتها.

كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل الشخصية المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير الجمعية العلمية. ولمعرفة لمن تكون هذه الدلالة قام الباحث باستخدام المقارنات البعدية بطريقةِ أقلِّ فرقٍ دالٍّ. ويمكن توضيح ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول الآتي:

الجدول (١١) يوضح المقارنات البعدية في متوسطات العوامل الشخصية طبقاً لاختلاف متغير الجمعية العلمية

الجمعية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري
الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي	٠,٥٨	٠,٨٨
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية		
الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي	*٣,١٥	٠,٩٠
الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية		
الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي	*٣,١٨	٠,٩٢
الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية		
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية	*٢,٥٧	٠,٨٢
الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة		
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية	*٢,٥٩	٠,٨٤
الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية		
الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة	٠,٠٢	٠,٨٦
الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية		

* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، والجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في العوامل الشخصية. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية لصالح الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية لصالح الجمعية السعودية للمناهج والإشراف التربوي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، والجمعية المصرية للقراءة والمعرفة لصالح الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية لصالح الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. وقد يرجع ذلك لكون الجمعيات العلمية السعودية نشأت في الأساس لتلبي حاجات أعضاء

هيئة التدريس بالجامعة التي تأسست بها الجمعية، وبالتالي غالبا ما يكون الأعضاء الفاعلين من نفس الجامعة وبالتالي يكون للعلاقات الشخصية تأثير على عملية التشارك المعرفي فيما بينهم.

- متغير النوع الاجتماعي

تم استخدم اختبار "Independent Samples Test"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (١٢) نتائج اختبار "Independent Samples Test" للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير النوع الاجتماعي في العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي

العوامل	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العوامل المؤسسية	ذكر	٢٢٢	٢٥,٧٣	٤,٤٢	٠,٨٤	٣٥٥	٤٠٠٠ غير دالة
	أنثى	١٣٥	٢٦,١٣	٤,١٥			
العوامل الشخصية	ذكر	٢٢٢	٢٥,٥٠	٥,٩٣	٠,٤٤	٣٥٥	٦٥٠٠ غير دالة
	أنثى	١٣٥	٢٥,٧٩	٦,٠٢			

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل (المؤسسية والشخصية) المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. وهذا يوضح أن التشارك المعرفي مطلب تربوي بامتياز لكل فئات الجمعية، وأن العمل الاجتماعي والتربوي لا يعرف التمييز، كما أن حق التشارك مكفول للجميع بغض النظر عن النوع الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحضرمي (٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات التشارك المعرفي بين الذكور والإناث.

- متغير نوع العضوية

تم استخدم اختبار "Independent Samples T test"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدولُ الآتي:

الجدول (١٣) نتائج اختبار "Independent Samples Test" للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير نوع العضوية في العوامل المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي

العوامل	نوع العضوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العوامل المؤسسية	عامل	٢٨٨	٢٦,٢١	٣,٩٤	٢,٩٧	٣٥٥	٠٠٣٠٠ دالة
	منتسب	٦٩	٢٤,٥١	٥,٤٥			
العوامل الشخصية	عامل	٢٨٨	٢٥,٩٢	٥,٧٤	٢,٠١	٣٥٥	٠٤٠٠ دالة
	منتسب	٦٩	٢٤,٣٢	٦,٦٩			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل (المؤسسية والشخصية) المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير نوع العضوية لصالح الأفراد العاملين. وربما تكون هذه النتيجة طبيعية لأن العضو العامل أكثر انتماء، وله من الواجبات والحقوق أكثر من العضو المنتسب.

استنتاجات الدراسة

- أن النسبة العامة لواقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية تقع في مدى الممارسة المنخفض ٤٧,٩١٪، وهو أقل من ٦٠٪.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول واقع ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغيرات: الجمعية العلمية – النوع الاجتماعي – نوع العضوية.
- أن تأثير العوامل الشخصية والعوامل المؤسسية بشكل عام على ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية يقع في مدى التأثير المرتفع، وهو أكثر من ٨٠٪.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل المؤسسية المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير الجمعية العلمية لصالح الجمعيات العلمية المصرية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل الشخصية المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير الجمعية العلمية لصالح الجمعيات العلمية السعودية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل (المؤسسية والشخصية) المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول العوامل (المؤسسية والشخصية) المؤثرة على ممارسة التشارك المعرفي تعزى لمتغير نوع العضوية لصالح الأعضاء العاملين.

توصيات الدراسة

- بث روح التعاون، وخلق ثقافة تركز على العمل الإبداعي، خصوصا وأن الجمعيات تمتاز بالتطوع، وهو من أهم سمات تفعيل التشارك المعرفي.
- ربط عوامل التشارك المعرفي في جميع جوانبه لتحقيق حالات من الانسجام بين توجهات الجمعيات العلمية ورغبات الأعضاء.
- دعم وحماية الإنتاجية العلمية للمشروعات الفكرية لأعضاء الجمعيات العلمية التربوية، مع تفعيل الأنظمة التي تكفل حقوقهم الأدبية والعلمية.

- الاهتمام بعملية التفاعل التربوي بين أعضاء الجمعيات العلمية التربوية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لضمان رفع مستوى التشارك المعرفي.
- إيجاد تعزيزات معنوية ومادية لتوسيع قاعدة التشارك المعرفي بين الجمعيات العلمية التربوية.
- عقد بروتوكولات علمية وثقافية بين الجمعيات العلمية التربوية المحلية والإقليمية والعالمية لتوثيق سبل التعاون من أجل توسيع قاعدة معرفية مشتركة.
- دعم قاعدة بيانات تجعل المعرفة متاحة لجميع أعضاء الجمعيات العلمية التربوية بما يسمح الاستفادة من رأس المال الفكري.
- ضرورة إدراك القائمين على إدارة الجمعيات العلمية التربوية لمكانة رأس المال البشري وأهميته في تطوير الأداء المؤسسي.
- التركيز على العمل الجماعي واعتباره من أهم استراتيجيات العمل داخل الجمعيات العلمية التربوية.
- ربط الجمعيات العلمية التربوية المصرية بالجامعات للحد من بيروقراطية وزارة الشؤون الاجتماعية.
- إعادة النظر في أهداف الجمعيات العلمية التربوية وربطها بحركة تطور المعرفة وتجلياتها المستقبلية.

المراجع

الأعسر، صفاء (٢٠٠٧) *ديناميات الجماعة*. القاهرة: دار الخليل.

الأمين، عدنان (٢٠١٩) البحث في صندوق البحث التربوي من خارج الصندوق. *مجلة إضافات*. الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، ٤٥، ٤-١٨.

بدوي، أحمد (١٩٩٣) *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

البراشدية، خالصة والصقري، محمد (٢٠١٤) التشارك في المعرفة بين المؤسسات الصناعية في سلطنة عمان. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس،٥، ١٠٦-١٢٢.

بورغدة، حسين ودريس، ناريمان (٢٠١٤) أثر تشارك المعرفة على أداء الموارد البشرية: دراسة حالة وحدة إنتاج التلفاز والمستقبل الرقمي التابعة لمؤسسة كوندر للإلكترونيك بالجزائر. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، ١١ (٤)، ٨٤١-٨٦٨.

البيلاوي، حسن وحسين، سلامة (٢٠٠٧) *إدارة المعرفة في التعليم*. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣) *نحو إقامة مجتمع المعرفة*. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

الجابري، سيف (٢٠١٢) دور جمعيات واتحادات المكتبات والمعلومات في بناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي. *المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات العربية المعرفية"*. ١٨-٢٠ نوفمبر، قطر، ١٧٢٤-١٧٤١.

الجابري، سيف والبادي، وليد (٢٠١٧) الجمعيات المهنية ودورها في التنمية المستدامة لتخصص المكتبات والمعلومات: الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات نموذجا، *مجلة اعلم*، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠، ١٦٣-١٨٠.

ججيق، عبد المالك وعبيدات، سارة (٢٠١٤) تأثير التشارك المعرفي في تطوير الكفاءات الجماعية: دراسة ميدانية في شركة ميديترام بالجزائر العاصمة. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*، ٦، ١٢٧-١٣٨.

ججيق، عبد المالك ووناس، أسماء (٢٠١٤) تأثير البيئة الداخلية للمؤسسة على التشارك المعرفي: دراسة ميدانية في الشركة الجزائرية للتأمين CAAT. *مجلة دراسات وأبحاث*، جامعة الجلفة، ١٧، ١٧٣-١٩٢.

جنزير، رشا (٢٠١٣) الأنماط القيادية للمديرين وأثرها في دعم إدارة المعرفة من وجهة نظر العاملين في الجمعية العلمية الملكية الأردنية. رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك. إربد.

الحضرمي، نوف (٢٠١٧) معوقات التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك وسبل التغلب عليها. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، الجمعية الأردنية لعلم النفس، ٩، ١-١٥.

دهمش، نعيم وأبو زر، عفاف (٢٠٠٤) إدارة المعرفة بين تكنولوجيا المعلومات والتأهيل المحاسبي. *المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع" إدارة المعرفة في العالم العربي"*. في الفترة من ٢٦-٢٨أبريل، جامعة الزيتونة، الأردن.

الدواي، عبد الرزاق (٢٠١٢) مجتمع المعرفة معالم رؤية تكنولوجية جديدة للعالم. *مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب*، الكويت، ٤٠ (٣)، ٩٥ – ١٢٧.

دورم، أحمد (٢٠١٦) تعزيز التشارك المعرفي من أجل تفعيل التطوير التنظيمي. *مجلة دفاتر اقتصادية*، جامعة عاشور زيان الجلفة، ٧ (١٣)، ٢٥٦ -٢٦٧.

السالم، مؤيد (٢٠٠٢) *دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام*. عمان: دار الكتاب الحديث.

الصقري، محمد وسليم، نايفة (٢٠١٤) دور الجمعيات العلمية والمهنية في بناء مجتمع المعرفة: دراسة حالة جمعية المكتبات العمانية ودورها في تعزيز صورة الأخصائيين في مجتمع المعرفة بسلطنة عمان. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، دار المريخ، ٣٤ (١)، ١١٧-١٣٥.

العباسي، فادي والعرباوي، آمال وجورج، جورجيت (٢٠٠٩) مساهمة الجمعيات العلمية التربوية في إنجلترا في دعم بعض القضايا التعليمية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، ٣(٦)، ٥٧٨-٦٢٨.

عبد الحافظ، ثروت والمهدي، ياسر (٢٠١٥) واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة تطبيقية على كليات التربية في بعض الجامعات العربية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، ١٦ (٤)، ٤٧٩-٥١٧.

عبدالعال، سهى (٢٠١٤) أثر العبء الشخصي على وظيفتي توليد المعرفة والتشارك بها في الشركات الصناعية في الأردن. *البلقاء للبحوث والدراسات*، جامعة البلقاء التطبيقية، ١٧ (١)، ١٧-٤٦.

عبدالعال، هناء (٢٠١١) تفعيل الأنشطة العلمية للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية في ضوء خبرة الجمعيات العالمية للتربية المقارنة في كل من بلغاريا وأستراليا ونيوزلندا. *مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية*، ١٧(١)، ١٩٣-٢٥٢.

غيث، محمد (١٩٩٠) *قاموس علم الاجتماع*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

قرمش، فداء (٢٠١٨) *تشارك المعرفة ودورها في التميز المؤسسي – الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات: دراسة تطبيقية في الجامعات الحكومية الفلسطينية*. رسالة دكتوراه. جامعة العلوم الاسلامية العالمية. عمان.

القصبي، راشد (٢٠٠٥) تصور مقترح لتفعيل الجمعيات العلمية التربوية في ضوء بعض الخبرات العالمية. *مجلة التربية والتنمية*، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، ٢٣(١٣)، ٦٥-١٥٦.

قنديل، أماني (٢٠٠٢) *المجتمع المدني العالمي*. القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.

كبة، صباح (٢٠٠٩) دور المراكز البحثية والمؤسسات والجمعيات العلمية في حاضر ومستقبل تدريس العلوم السياسية. *مجلة العلوم السياسية*، جامعة بغداد، (٣٨، ٣٩)، ٢٧٨-٢٨٢.

متشيل، رونيكين (١٩٨١) *معجم علم الاجتماع*، ترجمة إحسان محمد الحسن. بيروت: دار الطليعة.

مجلس التعليم العالي (١٤٢٨) *نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه*. ط٣. الرياض: مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

نجم، عبود (٢٠٠٩) *الإدارة والمعرفة الإلكترونية: الاستراتيجية – الوظائف – المجالات*. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

نور الدين، عصام (٢٠١٠) *إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

Abbas, K. (2017) Knowledge Sharing and Dissemination among Academics in Nigerian Universities: Patterns and Trends. *Journal of Balkan Libraries Union*, 5(1), 21-27.

Alotaibi, H., Crowder, R. & Wills, G. (2017) Adoption of Web based Knowledge Sharing system amongst Academic Staff. *Journal of Advanced Management Science*, 5 (1), 57- 63.

Anderson, G. & Arsenault, N. (2000) *Fundamentals of Educational Research*, 2nd Edition. New York: Routledge Taylor & Francis Group.

Azudin, N., Ismail, M. & Taherali, Z. (2009) Knowledge sharing among workers: a study on their contribution through informal communication in

Cyberjaya" Malaysia". *Knowledge Management & E-Learning: An International Journal*, 1(2), 139-162.

Bock, G., Zmud, R., Kim, Y. & Lee, J. (2005) Behavioral intention formation in knowledge sharing. Examining the Roles of Extrinsic Motivators, Social-Psychological Forces and Organizational Climate. *MIS Quarterly,* 29 (1), 87- 111.

Brcic, Z. & Mihelic, K. (2015) Knowledge sharing between different generations of employees: an example from Slovenia, *Economic Research*. 28(1), 853–867.

Bulan, S. & Sensuse, D. (2012) Knowledge Sharing Model among Academic in Staffs in Universities. *Journal of Information Systems,* 8(2), 133-139.

Campbell, M. J. (2009) *Identification of Organizational Cultural factors that impact knowledge sharing*. Master's Thesis, University of Oregon, Eugene.

Cheng, M., Ho, J. & Lau, P. (2009) Knowledge sharing in academic institutions: a study of multimedia university Malaysia. *Electronic Journal of Knowledge Management*, 7(3), 313-324.

Coakes, E. (2003) *Knowledge Management: Current Issues and challenges*. Hershey PA: IGI Publishing.

Ghadirian, H., Ayub, A., Silong, A., Bakar, K. & Zadeh, A. (2014) Knowledge Sharing Behaviour among Students in Learning Environments. *A Review of Literature. Asian Social Science*, 10(4), 38-45.

Goh, S. & Sandhu, M. (2013) Affiliation Reciprocal Relationships and Peer Pressure in Knowledge Sharing in Public Universities in Malaysia. *Asian Social Science*, 9(7), 290-298.

Haque, M., Ahan, A. & Razi, M (2015) Factors affecting knowledge sharing on innovation in the Higher Education Institutions (HEis). *ARPN Journal of Engineering and Applied Sciences*, 10(23), 18200-18210.

Hirimburegama, K. (2012) Education and Knowledge Economy – For Reconciliation and National Development in Sri Lanka. *Journal of The Nus Teaching Academy*, 2 (2), 75-78.

Ivanova, E. (2015) *The Role of Professional and Business Associations in Development of Civil Society in Russia*. Doctoral thesis, WU Vienna University of Economics and Business, Vienna, Austria.

Laudon, K.& Laudon, J. (2007) *Management Information Systems*. 10 ed. Upper Saddle River. New Jersey: Pearson Prentice Hall. Inc.

Morris, V. & Washington, T. (2018) The Role of Professional Societies in STEM diversity, *Notices of the AMS*, 65(2), 149-155.

Noor, A., Hashim, H., & Ali, N. (2014) Factors Influencing Knowledge Sharing in Organizations: A Literature Review. *International Journal of Science and Research (IJSR),* 3(9), 1314-1319.

Ossai-Ugbah, N. (2013) The Role of Professional Library Associations and Institutions in Facilitating Access to Information in Africa, *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 2(2), 263-270

Pangil, F. & Nasurddin, A. (2013) Knowledge and the importance of knowledge sharing in organizations. *In: Conference on Business Management Research 2013*, December 11, Universiti Utara Malaysia, Sintok.

Skail, H. & Othman, R. (2014) Determinants of Knowledge Sharing Behaviour among Academics in United Arab Emirates. *International Journal of Knowledge and Systems Science,* 5(3), 54-70.

Yi, J. (2009) A measure of knowledge sharing behavior: scale development and validation. *Knowledge Management Research & Practice*, 7(1), 65-81.

Zamani, A. (2018) knowledge sharing among Faculty Members in Research Institutes in Iran. *The Online Journal of Distance Education and e-Learning*, 6(2), 61-66.